الفضل الكبير

في الصلاة والسلام على البشير النذير ﷺ

تأليف الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وخليله، وأمينه على وحيه، وخيرته من خلقه، صلى الله عليه وسلَّم تسليماً كثيراً، أما بعد:

فهذه رسالة لطيفة في الصلاة والسلام على النبي الكريم، البشير، النذير، خاتم الأنبياء والمرسلين؛ محمد بن عبد الله، عليه أفضل الصلاة، وأتمّ التسليم، بيّنت فيها أمر الله ﷻ، وأمر رسوله ﷺ بالصلاة، والسلام عليه ﷺ تسليماً ، وذكرتُ الأحاديث في فضل الصلاة والسلام عليه ﷺ، التي تدل على أن المكثرين من الصلاة والسلام عليه، لهم الفضل والأجر الكبير العظيم، والثواب الجزيل، وأن أكثر الناس عليه صلاة أولاهم به يوم القيامة، ثم ذكرت المواضع، والمواطن، والأحوال، والأوقات التي يُصلَّى عليه فيها ﷺ، فبلغت خمساً وعشرين موطناً ثبتت في الأحاديث التي ذكرتها، وبيّنت الفوائد، والثمرات التي يحصل عليها المصلِّي والمسلِّم على النبي ﷺ تسليماً، وقد بلغت تسعاً وثلاثين ثمرة، الثمرة الواحدة خير من الدنيا، وما فيها، ثم بيّنت أربع صفات، وكيفيات من صفات الصلاة والسلام عليه ﷺ تسليماً، ثم شرحت الصلاة والسلام على النبي ﷺ، وبيّنت معانيها التي ينبغي لكل مسلم أن يفهمها، وترسخ في ذهنه، ثم ختمت

ذلك كله بذكر المصنفات التي بلغتني في الصلاة والسلام على النبي الكريم ﷺ تسليماً؛ ليعلم المسلم اهتمام العلماء، وعنايتهم الفائقة بالصلاة والسلام عليه ﷺ، فقد بلغت المؤلفات التي اطلعت على عناوينها مائة وسبعة وثمانين «١٨٧» مصنفاً، المطبوع منها فيما أعلم تسعة وثلاثين «٣٩» مؤلفاً، ثم عملت فهرساً للأحاديث، والآثار التي أوردتها في هذه الرسالة، فبلغت مائة وسبعة ١٠٧ أحاديث، وعملت فهرساً مفصلاً للموضوعات، وسميته: «**الفضل الكبير في الصلاة والسلام على البشير النذير** ﷺ».

وحقوقه ﷺ على أمته كثيرة، وهذا من أقل القليل من حقوقه علينا صلى الله عليه وسلّم تسليماً كثيراً.

والله تعالى أسأل بأسمائه الحسنى، وصفاته العُلا أن يجعل هذا العمل مباركاً مقبولاً، نافعاً، خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به في حياتي، وبعد مماتي، وأن ينفع به كل من انتهى إليه؛ فإنه خير مسؤول، وأكرم مأمول، وهو حسبنا، ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلّى الله على عبده، ورسوله، وخيرته من خلقه، نبينا محمد بن عبد الله ﷺ، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه

الفقير إلى الله تعالى أبو عبد الرحمن

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في يوم السبت الموافق ١٩/ ٣/ ١٤٣٦هـ

المبحث الأول: الأمر بالصلاة والسلام على النبي ﷺ

أمر الله ﷻ بالصلاة والسلام على رسوله محمد ﷺ، وبدأه بنفسه ﷻ، فصلى عليه ، وثنّى بملائكته، وبين أنهم يصلون عليه ﷺ.

أولاً: أمر الله ﷻ بالصلاة والسلام على النبي ﷺ: قال الله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾**[١] .

أ- قال الإمام ابن كثير رحمه الله: «وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَخْبَرَ عِبَادَهُ بِمَنْزِلَةِ عَبْدِهِ وَنَبِيِّهِ عِنْدَهُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى، بِأَنَّهُ يُثْنِي عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَ تَعَالَى أَهْلَ الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ بِالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ، لِيَجْتَمِعَ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِينَ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ جَمِيعًا»[٢].

ب- وقال أيضاً رحمه الله: «قَالَ النَّوَوِيُّ: إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَجْمَعْ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ، فَلَا يَقْتَصِرُ عَلَى أَحَدِهِمَا، فَلَا يَقُولُ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَطْ»، وَلَا «عَلَيْهِ السَّلَامُ» فَقَطْ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ مُنْتَزَعٌ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، وَهِيَ قَوْلُهُ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾** ، فَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.

(٢) تفسير ابن كثير، ٦/ ٤٥٧.

تَسْلِيمًا»[١].

ج- وقال العلامة السعدي رحمه الله في تفسير هذه الآية: «وهذا فيه تنبيه على كمال رسول الله ﷺ، ورفعة درجته، وعلو منزلته عند الله، وعند خلقه، ورفع ذكره، و﴿**إِنَّ اللَّهَ**﴾ تعالى ﴿**وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ**﴾ عليه، أي: يثني الله عليه بين الملائكة، وفي الملأ الأعلى، لمحبته تعالى له، وتثني عليه الملائكة المقربون، ويدعون له ويتضرعون.

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ اقتداء بالله، وملائكته، وجزاء له على بعض حقوقه عليكم، وتكميلاً لإيمانكم، وتعظيمًا له ﷺ، ومحبة وإكرامًا، وزيادة في حسناتكم، وتكفيرًا من سيئاتكم، وأفضل هيئات الصلاة عليه، عليه الصلاة والسلام، ما علَّم به أصحابه: «**اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**»، وهذا الأمر بالصلاة والسلام عليه مشروع في جميع الأوقات، وأوجبه كثير من العلماء في الصلاة»[٢].

ثانياً: أمر النبي ﷺ بالصلاة عليه في أحاديث كثيرة، منها:

١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ

---

(١) تفسير ابن كثير، ٦/ ٤٧٩، وانظر: الأذكار للنووي، ص ١٥٩.

(٢) تفسير السعدي، ص ٦٧١.

فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»[(١)].

٢- وعَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللهُ، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي كُلَّ غَدَاةٍ، فَيَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ مَا اشْتَهَرَهُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: أُحِبُّ التَّسْلِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَلْ لَكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا عَنْ أَبِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ، فَسَيَبْلُغُنِي سَلامُكُمْ وَصَلاتُكُمْ**»[(٢)].

وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة المذكورة في هذا الكتاب وفي غيره.

---

(١) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٩٨٨٩، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٣٣٥، برقم ٣٨٠، والمعجم الأوسط للطبراني، ٣/ ١٥٣، برقم ٢٧٦٧، ومسند أبي يعلى، ٧/ ٧٥، برقم ٤٠٠٢، وقال النووي في الأذكار، ص ١٥٨: «ابن السني بإسناد جيد» وقال محقق أبي يعلى: «رجاله رجال الصحيح» وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٨٨.

(٢) فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، ص ٣٣، برقم ٢٠، وبنحوه برقم ٣٠، قال الألباني في تحقيقه: «حديث صحيح بطرقه، وشواهده، وقد خرجتها في تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، ص ٩٨-٩٩».

المبحث الثاني: فضل الصلاة على النبي ﷺ

جاءت الأدلة الثابتة التي تدل على فضل الصلاة والتسليم على النبي عليه الصلاة والسلام، في أحاديث كثيرة، تبين الفضل العظيم الكبير في ثواب من صلى عليه وسلم، عليه الصلاة والسلام، ومنها الأحاديث الآتية:

٣-١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**»(١).

٤-٢- وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**»(٢).

٥-٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللَّهُ عز وجل لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ**»(٣).

---

(١) مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل الله له الوسيلة، برقم ٣٨٤.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٨.

(٣) مسند أحمد، ١٢/ ٥٢٠، برقم ٧٥٦١، و٧٥٦٢، وصححه محققو المسند، ١٢/ ٥٢٠، وابن حبان في صحيحه، ٣/ ١٨٧، برقم ٩٠٥، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، وقال الألباني مشيراً إلى بعض ألفاظ الترمذي بعد رقم ٥٨٤ =

٦-٤- وعَنْ عامر بن ربيعة ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً لَمْ تَزَلِ الْمَلاَئِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ**»[١].

٧-٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً، صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ**»[٢].

٨-٦- ولفظ سنن النسائي عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**»[٣].

= في سنن الترمذي، في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٨، برقم ١٦٥٦: «حسن صحيح»، ولفظ الترمذي موافق للفظ أحمد، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٨، ٩، ١١، وقال الألباني في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، ص ٢٧: «إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح».

(١) مسند أحمد، ٢٤/ ٤٥١، برقم ١٥٦٨٠، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٩٠٧، ولفظه عن عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ» وحسنه محققو المسند، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٤، برقم ١٦٦٩.

(٢) مسند أحمد، ١٩/ ٥٧، برقم ١١٩٩٨، والنسائي، كتاب صفة الصلاة، باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٢٩٧، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، ٤/ ٣٩٤، وقال: «إسناده صحيح» وصححه محققو المسند، ١٩/ ٥٧، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٨، برقم ١٦٥٧، وفي مشكاة المصابيح، ١/ ٢٠١، برقم ٩٠٢.

(٣) سنن النسائي، كتاب السهو، باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٢٩٧، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم ٦٤٣، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ٤١٥، وفي صحيح الأدب المفرد، ص ٢٣٩، برقم ٤٤٩، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٨، برقم ١٦٥٧، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لجلاء الأفهام ص٩٤، حاشية =

٩-٧- وفي النسائي في السنن، عن أَبِي طَلْحَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ** ﷺ، **فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا**»[١].

١٠-٨- ولفظ أحمد عن أَبِي طَلْحَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ، إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا**»[٢].

١١-٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ - أَوْ خَشِيتُ - أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاهُ - أَوْ قَبَضَهُ - قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «**مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ**» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قال:

=

رقم ١: «وإسناده صحيح، وصححه الحاكم».

(١) سنن النسائي، كتاب السهو، باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٢٩٥، ورقم ١٢٨٢، وحسنه الألباني في صحيح النسائي، ١/ ٤١٠، و١/ ٤١٥، وحسنه لغيره أيضاً في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩١، برقم ١٦٦١.

(٢) مسند أحمد، ٢٦/ ٢٨٠، برقم ١٦٣٦١، وحسنه لغيره محققو المسند، ٢٦/ ٢٨١، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩١، برقم ١٦٦١: «حسن صحيح»، وفي رواية لأحمد في آخر الحديث: «قَالَ: بَلَى». مسند أحمد، ٢٦/ ٢٨٣، برقم ١٦٣٦٣، وحسنه محققو المسند لغيره.

فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ** ؈ **قَالَ لِي: أَلا أُبَشِّرُكَ إِنَّ اللهَ** ﷻ **يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ**»(١).

١٢-١٠- وفي لفظ لأحمد عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ؓ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَجَّهَ نَحْوَ صَدَقَتِهِ فَدَخَلَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَخَرَّ سَاجِدًا، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَبَضَ نَفْسَهُ فِيهَا، فَدَنَوْتُ مِنْهُ، ثُمَّ جَلَسْتُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «**مَا شَأْنُكَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَجَدْتَ سَجْدَةً خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ﷻ قَدْ قَبَضَ نَفْسَكَ فِيهَا، فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ** ؈، **أَتَانِي فَبَشَّرَنِي، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ** ﷻ **يَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ لِلَّهِ** ﷻ **شُكْرًا**»(٢).

١٣-١١- ولفظ لأحمد، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ؓ قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ، قَالَ: «**أَجَلْ، أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي** ﷻ **فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً**

---

(١) مسند أحمد، ٣/ ٢٠٠، برقم ١٦٦٢، وحسنه لغيره محققو المسند، ٣/ ٢٠٠، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٩، برقم ١٦٥٨.

(٢) مسند أحمد، ٣/ ٢٠١، برقم ١٦٦٤، والمستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٢٢-٢٢٣، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث» ووافقه الذهبي، وحسنه لغيره محققو المسند، ٣/ ٢٠١، وأيضاً حسنه لغيره العلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٨٩، برقم ١٦٥٨، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٧، ورقم ١٠، وقال الألباني في تحقيقه لهذا الكتاب، ص ٢٥: «حديث صحيح لطرقه وشواهده».

كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا»(١).

١٤-١٢- وفي النسائي في السنن الكبرى عَنْ أَبِي بردة بن نيار ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلاَةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ**»(٢).

١٥-١٣- ولفظ الطبراني عن أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلاَةً صَادِقًا بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سيئاتٍ**»(٣).

١٦-١٤- وعن أنس، وَمَالِكَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَتَبَرَّزُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتْبَعُهُ، فَخَرَجَ عُمَرُ فَاتَّبَعَهُ بِفَخَّارَةٍ، أَوْ

---

(١) مسند أحمد، ٢٦/ ٢٧٢، برقم ١٦٣٥٢، وضعفه محققو المسند، ٢٦/ ٢٧٣، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩١، برقم ١٦٦١، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١، و٢، و٣، وصححه الألباني بمجموع طرقه في تحقيقه لهذا الكتاب، ص ٢٢.

(٢) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٩٨٩٢، ٩٨٨٣، وقال الحافظ في فتح الباري، ١١/ ١٦٧: «وعَن أَبِي بُردَة بن نِيار وأَبِي طَلحَة كِلاهُما عِند النَّسائِيِّ ورُواتهما ثِقات»، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٠، برقم ١٦٥٩: «حسن صحيح»، وقال شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام لابن القيم، ص ١٠٥: «رجاله ثقات».

(٣) الطبراني في المعجم الكبير، ٢٢/ ١٩٥، برقم ٥١٣، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٠، برقم ١٦٥٩: «حسن صحيح».

مِطْهَرَةٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا فِي مِسْرَبٍ[١]، فَتَنَحَّى فَجَلَسَ وَرَاءَهُ، حَتَّى رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ فَقَالَ: «**أَحْسَنْتَ يَا عُمَرُ حِينَ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فَتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ**»[٢].

١٧-١٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عز وجل عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا**»[٣].

١٨-١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**»[٤].

١٩-١٧- وعَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رحمه الله، أَنَّ رَجُلاً كَانَ يَأْتِي كُلَّ

---

(١) مسرب: قال ابن الأثير رحمه الله: «مثْل الصُّفَّة بَيْنَ يَدي الغُرْفَة». النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٣٥٧، مادة (سرب).

(٢) الأدب المفرد، ص ٢٣٩، برقم ٦٤٢، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد، ص ٢٣٩، برقم ٤٩٨، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٨٢٩، وفي فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٤، ٥، ١٠.

(٣) السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٩٨٨٩، وعمل اليوم والليلة لابن السني، ص ٣٣٥، برقم ٣٨٠، والمعجم الأوسط للطبراني، ٣/ ١٥٣، برقم ٢٧٦٧، ومسند أبي يعلى، ٧/ ٧٥، برقم ٤٠٠٢، وقال النووي في الأذكار، ص ١٥٨: «ابن السني بإسناد جيد»، وقال محقق أبي يعلى: «رجاله رجال الصحيح»، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٨٨.

(٤) أبو داود، برقم ٢٠٤٤، وأحمد، برقم ٨٨٠٤، وصححه النووي في الأذكار، ص ٢١٩، وحسنه محققو المسند، ١٤/ ٤٠٣، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ١٧٨٠، وتقدم تخريجه.

غَدَاةٍ، فَيَزُورُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ مَا اشْتَهَرَهُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: أُحِبُّ التَّسْلِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: هَلْ لَكَ أَنْ أُحَدِّثَكَ حَدِيثًا عَنْ أَبِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ، وَسَلِّمُوا حَيْثُمَا كُنْتُمْ، فَسَيَبْلُغُنِي سَلامُكُمْ وَصَلاتُكُمْ**»[1].

٢٠-١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ**»[2].

٢١-١٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ**»[3].

٢٢-٢٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ**

---

(١) فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، ص ٣٣، برقم ٢٠، وبنحوه برقم ٣٠، قال الألباني في تحقيقه: «حديث صحيح بطرقه، وشواهده، وقد خرجتها في تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد، ص ٩٨-٩٩».

(٢) أبو داود، كتاب المناسك، باب زيارة القبور، برقم ٢٠٤١، ومسند أحمد، ١٦/ ٤٧٧، برقم ١٠٨١٥، وحسنه محققو المسند، والألباني في صحيح أبي داود، ٣٨٣/١، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٣، برقم ١٦٦٦.

(٣) النسائي، كتاب السهو، باب السلام على النبي ﷺ، برقم ١٢٨٢، ومسند أحمد، ٧/ ٢٦٠، برقم ٤٢٠٩، والحاكم، ٤٢١/٢، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ برقم ٢١، وصححه محققو المسند، ٢/ ٤٢١، وصححه الألباني في صحيح النسائي، ٢٧٤/١، وصحيح الجامع الصغير، برقم ٢١٧٣، وقال في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي، ص ٣٣: «إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا بِها مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى يُبْلِغْنِيهَا»[(١)].

٢٣-٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أَوْلَى النَّاسِ**[(٢)] **بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً»**[(٣)].

٢٤-٢٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ نَسِيَ**

---

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٨/ ١٣٤، برقم ٧٦١١، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٢، برقم ١٦٦٣، وقال الألباني تعليقاً عليه في حاشية صحيح الترغيب والترهيب، رقم ٣: «يشهد لشطره الأول ما تقدم من الأحاديث، ولشطره الآخر ما بعده، وآخر عن أيوب بلاغاً، رواه إسماعيل القاضي، رقم ٢٤».

(٢) يعني: أن أخص أمتي بي، وأقربهم مني، وأحقهم بشفاعتي- أكثرهم عليَّ صلاةً. شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن ٣/ ١٠٤٢، وقال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٢/ ٥٦٠: «أقربهم مني يوم القيامة، وأولاهم بشفاعتي، وأحقهم بالإفاضة من أنواع الخيرات، ودفع المكروهات: أكثرهم علي صلاة في الدنيا؛ لأن كثرة الصلاة تدل على نصوح العقيدة، وخلوص النية، وصدق المحبة، والمداومة على الطاعة، والوفاء بحق الواسطة الكريمة، ومن كان حظه من هذه الخصال أوفرَ، كان بالقرب والولاية أحق وأجدر، قالوا: وهذه منقبة شريفة، وفضيلة منيفة، لأتباع الأثر، وحمَلَة السنة، فيا لها من مِنَّة».

(٣) الترمذي، كتاب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٤٨٤، وقال: «هذا حديث حسن غريب» وابن حبان في صحيحه، ٣/ ١٩٢، برقم ٩١١، ومصنف ابن أبي شيبة، ٦/ ٣٢٥، برقم ٣١٧٨٧، والمعجم الكبير للطبراني، ١٠/ ١٧، برقم ٩٨٠٠، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ١٦٧: «وحَسَّنَهُ التِّرمِذيّ، وصَحَّحَهُ ابن حِبّان، ولَهُ شاهِد عِند البَيهَقِيّ عَن أَبِي أُمامَةَ بِلَفظِ: «صَلاة أُمَّتِي تُعرَض عَلَيَّ فِي كُلّ يَوم جُمعَة، فَمَن كانَ أَكثَرهم عَلَيَّ صَلاة كانَ أَقرَبهم مِنِّي مَنزِلَة» ولا بَأس بِسَنَدِهِ»» وقال الحافظ ابن حجر أيضاً في نتائج الأفكار، ٣/ ٢٩٥: «هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في تاريخه عن محمد بن المثنى على الموافقة، وأخرجه الترمذي عن محمد بن بشار، عن محمد بن خالد بن عثمة، وقال: حسن غريب» وقال الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٣/ ٨٤٧: «حسن لغيره» وحسنه أيضاً لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/٢٩٤، برقم ١٦٦٨ .

الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»[١].

٢٥-٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :«**مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خطئ**[٢] **بِهِ طَرِيقُ الْجَنَّةِ**»[٣].

٢٦-٢٤- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلَّى عليَّ أو سألَ ليَ الوسيلةَ حقَّتْ عليه شفاعتي يومَ القيامة**»[٤].

---

(١) سنن ابن ماجه، برقم ٩٠٨، والسنن الكبرى للبيهقي، ٩/ ٢٨٦، والمعجم الكبير للطبراني، ١٢/ ١٨٠، برقم ١٢٨١٩، وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «أَخرَجَهُ ابن ماجَةَ عَن ابن عَبّاس، والبَيهَقِيُّ فِي الشُّعَب مِن حَدِيث أَبِي هُرَيرَة، وابن أَبِي حاتِم مِن حَدِيث جابِر، والطَّبَرانِيُّ مِن حَدِيث حُسَين بن عَلِيّ، وهَذِهِ الطُّرُق يَشُدّ بَعضها بَعضًا» وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٣٠١، برقم ١٦٨٢، وحسنه في صحيح ابن ماجه، برقم ٧٤٠، وفي السلسلة الصحيحة، برقم ٢٣٣٧.

(٢) قال الفيومي رحمه الله في المصباح المنير، ١/ ١٧٤: «الْخَطَأُ - مَهْمُوزٌ بِفَتْحَتَيْنِ-: ضِدُّ الصَّوَابِ، وَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَخْطَأَ، فَهُوَ مُخْطِئٌ، ...خَطِئَ خِطْئًا... وَأَخْطَأَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ لِمَنْ يُذْنِبُ عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ، ...وخَطِئَ فِي الدِّينِ، وَأَخْطَأَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامِدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ، وَقِيلَ: خَطِئَ: إذَا تَعَمَّدَ مَا نُهِيَ عَنْهُ، فَهُوَ خَاطِئٌ، وَأَخْطَأَ: إذَا أَرَادَ الصَّوَابَ، فَصَارَ إلَى غَيْرِهِ... وَالْخِطْءُ الذَّنْبُ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ، وَخَطَّأْتُهُ بِالتَّثْقِيلِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْطَأْت، أَوْ جَعَلْتُهُ مُخْطِئًا، وَأَخْطَأَهُ الْحَقُّ إذَا بَعُدَ عَنْهُ وَأَخْطَأَهُ... تجاوزه» وقال المناوي رحمه الله في فيض القدير، ٦/ ١٦٧: «خطئ طريق الجنة، فلم ينجح قصده لبخله بما يرغب فيه عن مستحقه، وفي رواية لابن عاصم «من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة» ... ومعنى النسيان فيه الترك، كما قال تعالى: ﴿أتتك آياتنا فنسيتها﴾ [طه: ١٢٦]، وليس المراد به الذهول؛ لأن الناسي غير مكلف».

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، ٩/ ٢٨٦، وشعب الإيمان له، ٢/ ٢١٥، والدعوات الكبير له أيضاً، ١/ ١١٦، ومعجم ابن الأعرابي، ١/ ٣٤٨، وحسنه بطرقه شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لجلاء الأفهام ، ص ١١٩.

(٤) أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٤٩، برقم ٥٠، وصححه الألباني، في تحقيقه لهذا الكتاب.

٢٧-٢٥- وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «...ورَأَيْتُ رَجلاً مِنْ أُمَّتِي يَزْحَفُ على الصِّرَاطِ مرَّةً، ويَحْبُو مَرَّةً، فَجاءَتْهُ صلاتُهُ عَلَيَّ فأَخَذَتْ بِيَدِهِ، فأقامَتْهُ على الصّرَاطِ حَتّى جازَ...»[1].

(١) أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال، ص ٨٤، برقم ٣٩، وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، ٣/ ١٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق، ٣٤/ ٤٠٥، وضعفه الهيثمي في مجمع الزوائد، ٧/ ١٨٠، والألباني في ضعيف الجامع الصغير، برقم ٢٠٨٤. واستشهد به الإمام ابن القيم في عدة مواضع من كتبه، فقال في الوابل الصيب، طبعة المؤيد، تحقيق بشير عيون، ص ١٦٩: «رواه الحافظ أبو موسى المديني في كتاب الترغيب في الخصال المنجية، والترهيب من الخلال المردية، وبنى كتابه عليه، وجعله شرحاً له، وقال: هذا حديث حسن جداً، رواه عن سعيد بن المسيب عمرو بن آزر، وعلي بن زيد بن جدعان، وهلال أبو جبلة، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه يعظم شأن هذا الحديث، وبلغني عنه أنه كان يقول : شواهد الصحة عليه» وقال ابن القيم في كتابه الروح، ص ٨٣: «وسمعت شيخ الإسلام يعظم أمر هذا الحديث وقال: أصول السنة تشهد له، وهو من أحسن الأحاديث» وأيد ذلك العلامة العيني في عمدة القاري، ١١/ ١٨٠، وقال الإمام الصنعاني رحمه الله في التنوير شرح الجامع الصغير، ٤/ ٢٣١: «قال ابن القيم: كان شيخنا -يعني ابن تيمية- يعظم أمر هذا الحديث، ويفخم شأنه، ويعجب به، ويقول: أصول السنة تشهد له، ورونق كلام النبوة يلوح عليه، وهو من أحسن الأحاديث، وقال القرطبي: هو حديث عظيم ذكر فيه أعمال خاصة».

المبحث الثالث: مواضع ومواطن وأحوال وأوقات الصلاة على النبي ﷺ

الصلاة والسلام على النبي ﷺ دلت النصوص على أنها تقال في أوقات، ومواضع، ومواطن، وأحوال معينة، كما دلت النصوص على أنه يُصلَّى ويُسلَّم على النبي ﷺ مطلقاً في أي وقت، بدون تحديد، ومن هذه الأمور ما يأتي:

الأول: الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير:

٢٨-١- ولفظ آخر للبخاري: عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلاَمُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[1].

٢٩-٢- ولفظ آخر للبخاري أيضاً: عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ،**

---

(١) البخاري، كتاب التفسير، باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[الأحزاب: ٥٦]، برقم ٤٧٩٧.

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[١].

٣٠-٣- ولفظ مسلم: عن ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ رضي الله عنه، فقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[٢].

٣١-٤- وعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ: أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ**»[٣].

٣٢-٥- ولفظ البخاري: عن أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ**

---

(١) البخاري، كتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦٣٥٧.

(٢) مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٦.

(٣) مسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٥.

وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[١].

٣٣-٦- وعند الدارقطني عنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»[٢].

٣٤-٧- ولفظ أحمد عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، فَقَالَ: «**إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ**

---

(١) البخاري، برقم ٦٣٦٠، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) سنن الدارقطني، ٢/ ١٦٨، وقال: «هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ» وقال شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام للإمام ابن القيم، ص ٢٩٥: «وهو حديث حسن كما قال الدارقطني رحمه الله» وأقره الألباني في صفة الصلاة، ص ١٨٠، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٥٥، برقم ٥٩، وحسن إسناده الألباني في تحقيقه.

عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

٣٥-٨- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﷺ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ [ابن أبي ليلى]: وَنَحْنُ نَقُولُ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ»(٢).

٣٦-٩- وعند البخاري عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا التَّسْلِيمُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ**»، قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ: «**عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ**»، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ، وَقَالَ: «**كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ**»(٣).

---

(١) مسند أحمد، ٢٨/ ٣٠٤، برقم ١٧٠٧٢، وصححه محققو المسند.

(٢) سنن النسائي، كتاب السهو، نوع آخر، برقم ١٢٨٨، وأحمد، ٣٠/ ٣٣، برقم ١٨١٠٥، و٣٠/ ٥٢، برقم ١٨١٢٣، و٣٠/ ٥٧، برقم ١٨١٣٣، وصححها كلها محققو المسند، وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ١٢٨٨، وقال في صفة صلاة النبي ﷺ ص ١٨٠: «بسند جيد».

(٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ

٣٧-وعند البخاري أيضاً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ**»[١].

٣٨-١٠- وعند الطحاوي عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّه، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ**»[٢].

٣٩-١١- وعن عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: «**كُنَّا نُعِدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ ﷻ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْتَاكُ، وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، وَيَحْمَدُ اللَّهَ، وَيُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَيَدْعُو بَيْنَهُنَّ، وَلَا يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، وَيَقْعُدُ، وَذَكَرَ كَلِمَةً نَحْوَهَا، وَيَحْمَدُ اللَّهَ، وَيُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ، وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِد**»[٣].

= يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] برقم ٤٧٩٨.

(١) صحيح البخاري، كتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦٣٥٨.

(٢) شرح مشكل الآثار للطحاوي، ٦/ ١٤، و معجم ابن الأعرابي، ٢/ ٤٢١، برقم ٨٢٣، قال الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ، ص ١٨١: «بسند صحيح، وعزاه ابن القيم في الجلاء لمحمد بن إسحاق السراج، ثم صححه».

(٣) سنن النسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، كيف الوتر بتسع، برقم ١٧٢٠، وبنحوه ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع وتسع، برقم ١١٩١، =

الثاني: الصلاة عليه ﷺ في آخر التشهد الأول على الصحيح.

٤٠-١- عنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»(١).

٤١-٢- ولفظ أحمد عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو ﷺ، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ، فَقَالَ: «**إِذَا أَنْتُمْ صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَقُولُوا: اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ**

=

وصححه الألباني في صحيح النسائي، برقم ١٧٢٠، وصحيح ابن ماجه، برقم ٩٧٩.

(١) سنن الدارقطني، ٢/ ١٦٨، وقال: «هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مُتَّصِلٌ» وقال شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام للإمام ابن القيم، ص ٢٩٥: «وهو حديث حسن كما قال الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ» وأقره الألباني في صفة الصلاة، ص ١٨٠، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٥٥، برقم ٥٩، وحسن إسناده الألباني في تحقيقه.

عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١)،(٢).

الثالث: الصلاة عليه ﷺ في آخر دعاء القنوت:

٤٢- عن عبد الله بن الحارث رحمه الله أَنَّ أَبَا حَلِيمَةَ مُعَاذًا الْقَارِيَّ رحمه الله «كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ»(٣).

---

(١) مسند أحمد، ٢٨/ ٣٠٤، برقم ١٧٠٧٢، وصححه محققو المسند.

(٢) قال الألباني في صفة صلاة النبي ﷺ: «وكان ﷺ يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره [أبو عوانة في صحيحه ٢/٣٢٤، والنسائي]، وشرع ذلك لأمته حيث أمرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه، فقد قالوا: يا رسول الله، قد علمنا كيف نسلم عليك [أي في التشهد] فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد ...» الحديث، فلم يخص تشهداً دون تشهد، ففيه دليل على مشروعية الصلاة عليه في التشهد الأول أيضاً، وهو مذهب الإمام الشافعي، كما نص عليه في كتابه الأم، وهو الصحيح عند أصحابه، كما صرح به النووي في المجموع، ٣/ ٤٦٠، واستظهره في الروضة، ١/ ٢٦٣، طبع المكتب الإسلامي، وهو اختيار الوزير ابن هبيرة الحنبلي في الإفصاح، كما نقله ابن رجب في ذيل الطبقات، ١/ ٢٨٠، وأقره، وقد جاءت أحاديث كثيرة في الصلاة عليه ﷺ في التشهد، وليس فيها أيضاً التخصيص المشار إليه، بل هي عامة تشمل كل تشهد، وقد أوردتها في الأصل تعليقاً، ولم أورد شيئاً منها في المتن؛ لأنها ليست على شرطنا، وإن كانت من حيث المعنى يقوي بعضها بعضاً، وليس للمانعين المخالفين أي دليل يصح أن يحتج به، كما فصلته في الأصل، كما أن القول بكراهية الزيادة في الصلاة عليه في التشهد الأول على: «اللهم صل على محمد» مما لا أصل له في السنة، ولا برهان عليه، بل نرى أن من فعل ذلك لم ينفذ أمر النبي ﷺ المتقدم: «قولوا: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد... إلخ»، صفة الصلاة ص١٧٧.

قلت: اختار شيخنا العلامة الإمام ابن باز في كتابه صفة صلاة النبي ﷺ، وفي غيره، أن الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول مستحبة، وهو الأفضل.

(٣) أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٨٧، برقم ١٠٧، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، ٢/ ١٥٧: «هذا =

الرابع: الصلاة عليه ﷺ في صلاة الجنازة بعد التكبيرة الثانية،

٤٣-١- عن الزهري رحمه الله، قال: سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف رضي الله عنه، يحدث سعيد بن المسيب رحمه الله قال: إن السنة في صلاة الجنازة، أن يقرأ بفاتحة الكتاب، ويصلّي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الشعبي، قال: «**أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثناء على الله** عز وجل، والثانية صلاة على النبي ﷺ، والثالثة دعاء للميت، والرابعة السلام»[1].

٤٤-٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه يكبر على الجنازة ويصلي على النبي ﷺ ثم يقول: «**اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض نبيك** ﷺ»[2].

٤٥-٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ رحمه الله، عَنْ أَبِيهِ رحمه الله أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه كَيْفَ تُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «**أَنَا، لَعَمْرُ اللَّهِ أُخْبِرُكَ. أَتَّبِعُهَا مِنْ أَهْلِهَا. فَإِذَا وُضِعَتْ كَبَّرْتُ، وَحَمِدْتُ اللَّهَ،**

=

موقوف صحيح، أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، وهو آخر حديث فيه»، وقال الألباني: في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٨٧: «إسناده موقوف»، وقال الألباني في إرواء الغليل، ٢/ ١٧٧: «اطلعت على بعض الآثار الثابتة عن بعض الصحابة، وفيها صلاتهم على النبي ﷺ في آخر قنوت الوتر، فقلت بمشروعية ذلك، وسجلته في تلخيص صفة الصلاة ﷺ فتنبه». انتهى كلام الألباني رحمه الله، وانظر: تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ، ص ٣٣.

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٧، برقم ٩١، وقال الألباني في تحقيق كتاب فضل الصلاة: «إسناده موقوف صحيح».

(٢) أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٧، برقم ٩٢، قال الأرناؤوط في تحقيقه على جلاء الأفهام ، ص ٩٠: «رجاله ثقات» وقال الشيخ الألباني في تحقيقه: «إسناده موقوف صحيح».

وَصَلَّيْتُ عَلَى نَبِيِّهِ». ثُمَّ أَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا، فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا، فَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُ»(١).

الخامس: الصلاة على النبي ﷺ في الخطب:

٤٦-١- لحديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «**كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء**»(٢).

٤٧-٢- عن عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ رحمه الله قَالَ: كَانَ أَبِي مِنْ شُرَطِ عَلِيٍّ رضي الله عنه، وَكَانَ تَحْتَ الْمِنْبَرِ، فَحَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ - يَعْنِي عَلِيًّا - فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: «**خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ، وَالثَّانِي عُمَرُ، وَقَالَ: يَجْعَلُ اللهُ تَعَالَى الْخَيْرَ حَيْثُ أَحَبَّ**»(٣).

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ، ١/ ٢٢٨، برقم ١٧، واللفظ له، والأوسط لابن المنذر، ٥/ ٤٨٣، برقم ٣١٤١، وإسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٧، برقم ٩٣، قال الأرناؤوط في تحقيقه على جلاء الأفهام ، ص ٩٠: «رجاله ثقات»،وقال الشيخ الألباني في تحقيقه: «إسناده موقوف صحيح».

(٢) أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في الخطبة، برقم ٤٨٤١، والترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، برقم ١١٠٦، وأحمد، ١٣/ ٣٩١، برقم ٨٠١٦، ولفظه: «الْخُطْبَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ، كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ» وقوى إسناده محققو المسند، والبيهقي ٢٠٩/٣ ، وابن حبان، ٣٦/٧، برقم ٢٧٩٦، وقال محققه الأرناؤوط: «إسناده صحيح»، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٧/ ١٣٦٠، برقم ٢٧٨٥، قال ابن القيم رحمه الله: **في** جلاء الأفهام ، ص ٣٦٩: «اليد الجذماء: المقطوعة».

(٣) أخرجه أحمد، ٢/ ٢٠٢، برقم ٧٣٧، وقال محققو المسند: «إسناده قوي».، وقال شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ٣٧٠: «إسناده حسن».

٤٨-٣- قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «فمن أوجب الصلاة على النبي ﷺ في الخطبة دون التشهد، فقوله في غاية الضعف»(١)، وذكر رحمه الله آثاراً عن بعض الصحابة والتابعين تدل على الصلاة على النبي ﷺ في الخطبة، ثم قال: «فهذا دليل على أن الصلاة على النبي ﷺ في الخطب كان أمراً مشهوراً، معروفاً عند الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وأما وجوبها فيعتمد دليلاً يجب المصير إليه، وإلى مثله»(٢).

السادس: الصلاة على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن

٤٩-١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»(٣).

السابع: الصلاة على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن في الإقامة:

٥٠-عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ**، ثَلاَثًا، **لِمَنْ شَاءَ**»(٤)؛ لأن الإقامة أذان، فيُصلَّى على

---

(١) جلاء الأفهام، ص ٣٦٩.

(٢) جلاء الأفهام، ص ٣٧١.

(٣) مسلم، كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يسأل الله له الوسيلة، برقم ٣٨٤.

(٤) البخاري، كتاب الأذان، باب كم بين الأذان والإقامة، ومن ينتظر الإقامة، برقم ٦٢٤، =

النبي ﷺ في نهايتها، كما دل عليه حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في متابعة الأذان.

الثامن: الصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء: في أوله وفي آخره:

٥١-١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: «**إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ**»(١).

٥٢-٢- عنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «**كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ**»(٢).

٥٣-٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ رضي الله عنه صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عز وجل، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَجِلَ**

=

ومسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بين كل أذانين صلاة، برقم ٨٣٨.

(١) الترمذي، كتاب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٤٨٦، وقال ابن كثير في مسند الفاروق، ١/ ١٧٦: «وهذا إسناد جيد» وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٨، برقم ١٦٩٦، وقال الشوكاني في تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، ص ٤٧: «وللوقف في مثل هذا حكم الرفع؛ لأن ذلك مما لا مجال للاجتهاد فيه».

(٢) الطبراني في المعجم الأوسط، ١/ ٢٢٠، برقم ٧٢١، وفي المعجم الكبير، ١/ ١٦٨، برقم ٧٢١، والبيهقي في شعب الإيمان، ٣/ ١٥٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٦٠: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات»، وقال المنذري في الترغيب والترهيب، ٢/ ٣٣٠: « رواه الطبراني في الأوسط موقوفاً، ورواته ثقات، ورفعه بعضهم، والموقوف أصح» وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٧، برقم ١٦٧٥، وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ٥/ ٥٤، برقم ٢٠٣٥: «وهو في حكم المرفوع؛ لأن مثله لا يقال من قبل الرأي، كما قال السخاوي، ص ٢٢٣».

هَذَا» ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ**»[١].

وله ثلاث مراتب[٢]:

المرتبة الأولى: يصلى عليه بعد حمد الله تعالى قبل الدعاء.

المرتبة الثانية: يصلى عليه في أول الدعاء، وأوسطه، وآخره.

المرتبة الثالثة: يصلى عليه في أول الدعاء، وآخره ويجعل حاجته بينهما.

التاسع: الصلاة والسلام على النبي ﷺ عند دخول المسجد؛

٥٤-١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «**بسم الله، اللَّهمّ صلّ على محمّد**»، وإذا خرج قال: «**بسم الله، اللَّهمّ صلّ على محمّد**»[٣].

٥٥-٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا دخل**

---

(١) مسند أحمد، ٣٩/ ٣٦٣، برقم ٢٧٩٣٧، واللفظ له، وأبو داود، كتاب الوتر، باب الدعاء، برقم ١٤٨١، والترمذي، كتاب الدعوات، باب حدثنا عبد الله بن معاوية، برقم ٣٤٧٧، والنسائي في السنن، كتاب السهو، باب التمجيد والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة، برقم ١٢٨٤، وأخرجه إسماعيل القاضي، ص ٨٦، برقم ١٠٦، وقال محققو المسند، ٣٩/ ٣٦٣: «إسناده صحيح، رجاله ثقات»، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، ٥٢٢١، برقم ١٣٣١، وصحيح الترمذي، برقم ٢٧٦٧.

(٢) انظر: جلاء الأفهام للإمام ابن القيم، ص ٣٧٥.

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ١٦٧، برقم ٨٨، وصححه الألباني في الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ص ٦٠٧.

أحدكم المسجد - أو أتى إلى المسجد - فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ، وليقل: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم». وقال ابن مكرم في حديثه: «**واعصمني**»[١].

٥٦-٣- ولفظ أبي داود، في الرواية الثانية له: عن أَبي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**»[٢].

٥٧-٤- وعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ، قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ**»[٣].

العاشر: الصلاة على النبي والسلام عليه ﷺ عند الخروج من المسجد،

٥٨-١- لفظ ابن ماجه: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني، ص ١٦٣، برقم ٨٦، وهو في الحاكم، ١/ ٣٢٥، وحسنه الألباني في الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، ص ٦٠٨.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل عند دخوله المسجد، برقم ٤٦٥، وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم ٤٤٠.

(٣) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/١٢٨-١٢٩.

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

٥٩-٢- وعَنْ فَاطِمَةَ رضي الله عنها بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**»، وَإِذَا خَرَجَ، قَالَ: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ**»(٢).

الحادي عشر: الصلاة على النبي ﷺ على الصفا:

٦٠-قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «روى إسماعيل بن إسحاق في كتابه: ثنا هدبة، ثنا همام، بن يحيى، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يكبر على الصفا ثلاثاً يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ثم يصلِّي على النبي ﷺ، ثم يدعو، ويطيل القيام والدعاء، ثم يفعل على المروة نحو ذلك»(٣).

---

(١) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، برقم ٧٧٤، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/ ١٢٩.

(٢) ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب الدعاء عند دخول المسجد، برقم ٧٧١، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، ١/١٢٨-١٢٩.

(٣) جلاء الأفهام ، ص ٣٧٩، وقد أخرجه كما قال الإمام ابن القيم رحمه الله إسماعيل القاضي في كتابه فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٤، برقم ٨٧، قال الألباني في تحقيقه لفضل =

الثاني عشر: الصلاة على النبي ﷺ على المروة:

٦١-قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «روى إسماعيل بن إسحاق في كتابه: ثنا هدبة، ثنا همام، بن يحيى، ثنا نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما **أن النبي ﷺ كان يكبر على الصفا ثلاثاً يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ثم يصلِّي على النبي ﷺ، ثم يدعو، ويطيل القيام والدعاء، ثم يفعل على المروة نحو ذلك**»[١].

الثالث عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند اجتماع القوم قبل تفرقهم

٦٢-١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ**»، وهذا لفظ الترمذي[٢].

= الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٥: «إسناده موقوف، منقطع؛ فإن نافعاً لم يدرك عمر، لكن في الجلاء [لابن القيم] ص ٣٧٩ نقلاً عن المصنف: «أن ابن عمر»؛ فإن صح هذا فيكون قد سقط من نسختنا لفظة (ابن)، ويكون السند حينئذ متصلاً صحيحاً، وهذا مما أستبعده، والله أعلم»، وقال شعيب وعبد القادر الأرناؤوط بعد سياق الحديث عند ابن القيم في جلاء الأفهام ، ص ٣٧٩: «عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يكبر على الصفا ثلاثاً... الحديث، قال: وإسناده صحيح، وقد سقطت لفظة (ابن) منه [أي: من كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي]، فتستدرك فيه».

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في كتابه فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٤، برقم ٨٧، وقال شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام، ص ٣٧٩: «وإسناده صحيح» وتقدم تخريجه والكلام على إسناده في الذي قبله.

(٢) الترمذي، كتاب الدعوات، باب ما جاء في القوم يجلسون ولا يذكرون الله، برقم ٣٣٨٠، وصححه الألباني في صحيح الترمذي، ٣/ ١٤٠، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل =

٦٣- ٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللَّهَ ﷻ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ»(١).

٦٤-٣- عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ ، وَصَلاَةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إلاَّ قَامُوا عَنْ أَنْتَنِ جِيفَةٍ»(٢).

٦٥-٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَالصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ

الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٥٤، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٥٠: «حديث صحيح» وله شاهد من حديث أبي أمامة ﷺأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، والدعاء، قال السخاوي في القول البديع، ص ١٥٠: «بسند رجاله ثقات» وقال عبد القادر الأرناؤوط وشعيب الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ١٠٢: «إسناده قوي».

(١) مسند أحمد، ١٦/ ٤٣، برقم ٩٩٦٥، وابن حبان، ٢/ ٣٥٢، برقم ٥٩١، وصحح إسناده محققو المسند، ومحقق ابن حبان، والحاكم،١ / ٤٩٢، وصححه، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠ / ٧٩: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٦٣، برقم ٥٩٠، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١/ ١٥٨، برقم ٧٦، وفي صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢١٤، برقم ١٥١٣، وله شاهد عن أبي سعيد ﷺ، أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٥٥، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٥٢: «إسناده صحيح موقوفاً، ولكنه في حكم المرفوع».

(٢) مسند الطيالسي، ٣/ ٣١٤، برقم ١٨٦٣، والدعاء للطبراني، ص ٥٣٩، والبيهقي في شعب الإيمان، ٢/٢١٤ ، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة، ٦/ ٣٨٣: «هَذَا إِسْنَادٌ رواته ثقات» وقال ابن القيم في جلاء الأفهام ، ص ٩٥: «قال أبو عبد الله المقدسي: هذا عندي على شرط مسلم» وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ٤/ ٣٠: «ورجاله رجال الصحيح» وقال السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، ص ١٥٦: «ورجاله رجال الصحيح على شرط مسلم» وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٥٥٠٦.

كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

٦٦- ٥- وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيّ ﷺ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يُصَلّ فِيهِ عَلَى النَّبِيّ ﷺ إِلاَّ كَانَتْ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ**»[٢].

الرابع عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره

٦٧-١- عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقَى الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «**آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ**»، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: «**قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**»[٣].

---

(١) صحيح ابن حبان، ٢/ ٣٥١، برقم ٥٩٠، وصححه شعيب الأرناؤوط، في صحيح ابن حبان، ٢/ ٣٥١، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، ٣/ ٢١١، برقم ٥٨٩.

(٢) النسائي في السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، من جلس مجلساً لم يذكر الله تعالى فيه وذكر الاختلاف على سعيد بن أبي سعيد في خبر أبي هريرة، وشعب الإيمان للبيهقي، ٣/ ١٣٤، والمجالسة وجواهر العلم، ١/ ٤٢٩، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار، ٤/ ٢٩: «هذا حديث صحيح» وقال السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، ص ١٥٥: «رواه الطبراني في الدعاء، والمعجم الكبير بسند رجاله ثقات» وقال محقق كتاب المجالسة وجواهر العلم، ١/ ٤٢٩، مشهور سلمان: «إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه وشواهده» وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، برقم ٧٦٢٤.

(٣) الأدب المفرد، ص ٢٢٥، برقم ٦٤٦، وابن حبان، ٣/ ١٨٨، برقم ٩٠٧، وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٠٢: «حسن صحيح» ومثله في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٢٥٧، وحسن إسناده شعيب الأرناؤوط في صحيح ابن حبان، =

٦٨-٢- عَنْ جَابِرٍ ﷺ، قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «**آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ** ﷺ، **فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأُدْخِلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**»[١].

٦٩-٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَقَى الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقَى الدَّرَجَةَ الْأُولَى قَالَ: «**آمِينَ**»، ثُمَّ رَقَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «**آمِينَ**»، ثُمَّ رَقَى الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «**آمِينَ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: آمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قَالَ: «**لَمَّا رَقِيتُ الدَّرَجَةَ الْأُولَى جَاءَنِي جِبْرِيلُ** ﷺ **فَقَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ رَمَضَانَ، فَانْسَلَخَ مِنْهُ وَلَمْ يُغْفَرْ لَه، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: شَقِيَ عَبْدٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ**»[٢].

=

٣/ ١٨٨، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٨، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٢: «إسناده حسن».

(١) المعجم الكبير للطبراني، ٢/ ٢٤٤، برقم ٢٠٢٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ٨/ ١٣٩: «رواه الطبراني بأسانيد، وأحدها حسن؛ ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي ﷺ».

(٢) الأدب المفرد، ص ٢٢٤، برقم ٦٤٤، وصححه لغيره الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم ٥٠٠.

٧٠-٤- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**احْضَرُوا الْمِنْبَرَ**»، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً، قَالَ: «**آمِينَ**»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ، قَالَ: «**آمِينَ**»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ، قَالَ: «**آمِينَ**»، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ، قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بُعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفَرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بُعْدًا لِمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بُعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدُهُمَا فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ**»[1].

٧١-٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ**»[2].

---

(١) المستدرك، للحاكم، ٤/ ١٥٣، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٨، برقم ١٦٧٧، وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٩، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٣: «حديث صحيح بشواهده» وله عند إسماعيل القاضي شواهد كثيرة، منها ما تقدم عن أبي هريرة ﵁، برقم ١٨، وعن أنس ﵁ برقم ١٥، وقال الألباني في تحقيقه عن حديث أنس ص ٣٢: «حديث صحيح بشواهده».

(٢) صحيح ابن حبان، ٣/ ١٨٩، برقم ٩٠٨، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان، ٣/ ١: «إسناده صحيح على شرط مسلم» وقال الألباني في التعليقات الحسان، ٢/ ٢٥٧، برقم ٩٠٥: «حسن صحيح» وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي =

٧٢-٦- عـن عَلِـيّ بْـنِ أَبِـي طَالِـبٍ رضي الله عنه، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «**البَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**»[(١)].

٧٣-٧- عن عَلِيّ بن حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حُسَيْنِ بن عَلِيّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ**»[(٢)].

٧٤-٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ**»[(٣)].

=

ﷺ، برقم ١٦، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣١: «إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح».

(١) أخرجه الترمذي، كتاب الدعوات، باب قول رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجل، برقم ٣٥٤٦، وأحمد، ٣/ ٢٥٧ ، برقم ١٧٣٦، والنسائي في الكبرى، برقم ٨١٠٠، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «أَخرَجَهُ التِّرمِذِيّ، والنَّسائِيُّ، وابن حِبّان، والحاكِم، وإِسماعِيل القاضِي، وأَطنَبَ فِي تَخرِيج طُرُقه، وبَيان الاختِلاف فِيهِ مِن حَدِيث عَلِيّ، ومِن حَدِيث ابنه الحُسَين، ولا يَقصُر عَن دَرَجَة الحَسَن» وهذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ولم يذكرها البخاري ومسلم، وقال عنها في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «فَهَذا الجَيِّد مِنَ الأَحادِيث الوارِدَة فِي ذَلِكَ» وقوى إسناده محققو المسند، ٣/ ٢٥٨، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، برقم ١٦٨٣، وصحيح الجامع، برقم ٢٨٧٨.

(٢) الطبراني في المعجم الكبير، ٣/ ١٢٨، برقم ٢٨٨٧، وقال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه جلاء الأفهام ، ص ٨٨: «حديث حسن» وصححه لغيره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٣٠٠، برقم ١٦٨١، وفي صحيح الجامع الصغير، برقم ٦٢٤٥.

(٣) سنن ابن ماجه، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٩٠٨، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «أَخرَجَهُ ابن ماجَةَ عَن ابن عَبّاس، والبَيهَقِيُّ فِي الشُّعَب مِن حَدِيث أَبِي هُرَيرَة رضي الله عنه، وابن أَبِي حاتِم مِن حَدِيث جابِر رضي الله عنه، والطَّبَرانِيُّ مِن حَدِيث حُسَين بن عَلِيّ، وهَذِهِ الطُّرُق يَشُدّ بَعضها بَعضًا» وهذا الحديث من الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر رحمه الله في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ولم يذكرها البخاري

=

٧٥-٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ لَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**»(١).

الخامس عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند زيارة قبره

٧٦- ١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ رحمه الله، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ «**يَقِفُ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ**»(٢).

٧٧-٢- عَنْ نَافِعٍ رحمه الله: «**أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَتَاهُ**»(٣).

=

ومسلم، وقال عنها في فتح الباري، ١١/ ١٦٨: «فَهَذا الجَيِّد مِنَ الأَحادِيث الوارِدَة فِي ذَلِكَ»، وحسنه العلامة الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه، برقم ٧٤٠، وفي تخريج فضل الصلاة على النبي، ص٤٢، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ٢٣٣٧.

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ١/ ١٩٥، برقم ٥٣، وإسماعيل القاضي في تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٤٣، برقم ٣٧، وقال السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، ص ١٥٤: «والحديث غريب، ورجاله رجال الصحيح، لكن فيهم رجل مبهم لا أعرفه»، وقال عبد القادر الأرناؤوط وشعيب الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ١٢٠: «وله شاهد من حديث علي، فهو به صحيح»، وصححه الألباني لشواهده في تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ، لإسماعيل القاضي، برقم ٣٧.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ، ١/ ١٦٦، برقم ٦٨، واللفظ له، وإسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٨١، برقم ٩٨، والسنن الكبرى للبيهقي، ٥/ ٤٠٣، والطبقات الكبرى، لابن سعد، ٣/ ٢١٠، قال عبد القادر وشعيب الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ٣٢٨: «إسناده موقوف صحيح»، وحسنه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في جامع الأصول، ٤/ ٤٠٧، وقال الشيخ الألباني في تحقيقه لكتاب فضل الصلاة: «إسناده موقوف صحيح».

(٣) أخرجه البيهقي، ٥/ ٢٤٥، وإسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ،
=

٧٨-٣- عن عبد الله بن دينار رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: «**رأيت ابن عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا **إذا قدم من سفر دخل المسجد، فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام على أبي بكر، السلام على أبي، ويصلي ركعتين**»[١].

السادس عشر الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة

٧٩- ١- عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ - يَعْنِي: بَلِيتَ - فَقَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ قد حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ**»[٢].

٨٠- ٢- وعن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ**

=

ص ٨٢، برقم ١٠٠، وقال الشيخ الألباني في تحقيقه: «إسناده موقوف صحيح».

(١) فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٨١، برقم ٩٩، قال الألباني في تحقيقه: «إسناده موقوف صحيح».

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة، برقم ١٠٤٧، وابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ذكر وفاته، ودفنه ﷺ، برقم ١٦٣٦، واللفظ له، وابن ماجه أيضاً، كتاب الصلاة، باب في فضل الجمعة، برقم ١٠٨٥، والنسائي، كتاب الجمعة، إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة، برقم ١٣٧٤، وأحمد، ٢٦/ ٨٤، برقم ١٦١٦٢، وصحيح ابن حبان، ٣/ ١٩١، برقم ٩١٠، وصحح إسناده محققو المسند، وقال شعيب الأرناؤوط: «إسناده صحيح على شرط مسلم، ٣/ ١٩١، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان، ٢/ ٢٥٨، برقم ١٠٤٧، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٧، برقم ١٦٧٤، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٢٢، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٥: «إسناده صحيح».

عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ وَهِيَ مُسِيخَةٌ[١] يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلاَّ الْجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا»، قَالَ كَعْبٌ ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، قَالَ: فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلاَمٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي بِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لاَ يُصَلَّى فِيهَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلاَمٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلاَةَ فَهُوَ فِي صَلاَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ»، قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ هُوَ ذَاكَ»[٢].

٨١-٣- وعَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثِرُوا الصَّلاَةَ عَلَيَّ يَوْمَ

---

(١) في الموطأ للإمام مالك: «مصيخة».

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب فضل يوم الجمعة، برقم ١٠٤٨، ومالك في الموطأ، ١/ ١٠٨، والترمذي، كتاب الجمعة، باب ما جاء في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة، برقم ٤٩١، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في سنن أبي داود، ٢/ ٢٧٨، وصحح إسناده عبد القادر الأرناؤوط، وشعيب الأرناؤوط في جلاء الأفهام ، ص ٨٥، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود، ٤/ ٢١٢: «إسناده صحيح على شرط الشيخين» وقال الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه جلاء الأفهام ، ص ٨٥: «فهذا الحديث الصحيح مؤيد لحديث أوس بن أوس، دال على مثل معناه».

الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا»(١).

٨٢-٤- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَإِنَّ صَلاَةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً**»(٢).

السابع عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند الهم إذا أراد أن يكفيه الله ما أهمَّه:

٨٣-١- عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ**»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟(٣)، فَقَالَ: «**مَا شِئْتَ**»، قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قَالَ: «**مَا**

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي، ٣/ ٣٥٣، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم ١٤٠٧.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، ٣/ ٢٤٩، وفي شعب الإيمان، ١١٠/٣، قال المنذري في الترغيب والترهيب، ٣٢٨/٢: «رواه البيهقي بإسناد حسن، إلا أن مكحولاً قيل لم يسمع من أبي أمامة، وقال العجلوني في كشف الخفاء، ١٦٧/١: «رواه البيهقي بإسناد جيد عن أبي أمامة»، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٧، برقم ١٦٧٣.

(٣) قال المنذري رحمه الله في الترغيب والترهيب، حديث رقم ٢٥٧٧: «معناه: أكثر الدعاء، فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك»، وقال الإمام ابن القيم رحمه الله في كتابه جلاء الأفهام ، ص ٧٩: «وسئل شيخنا أبو العباس عن تفسير هذا الحديث، فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل النبي ﷺ هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه، فقال: إن زدت فهو خير لك، فقال له النصف، فقال: إن زدت فهو خير لك، إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها، أي: أجعل دعائي كله صلاة عليك، قال: «إذاً تكفى همك، ويغفر لك ذنبك» لأن من صلى على النبي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلى الله عليه كفاه همه، وغفر له ذنبه، هذا معنى كلامه ﷺ».

شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا، قَالَ: «إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ»[1].

الثامن عشر: الصلاة على النبي ﷺ يكفيه الله بها ما أهمه في الدنيا والآخرة:

٨٤-عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: قال رجل يا رسول الله، أرأيت إن جعلت صلاتي كلَّها عليكّ؟ قال: «**إِذاً يكْفِيكَ اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى مَا هَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**»[2].

التاسع عشر: الصلاة على النبي ﷺ عند طلب المغفرة:

٨٥-١- عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ، اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ، تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ»، قَالَ أُبَيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ

---

(١) الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق، باب حدثنا هناد، برقم ٢٤٥٧، والحاكم، ٢/ ٤٢١، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح الترغيب والرهيب، ٢/ ٢٩٤، برقم ١٦٧٠: «حسن صحيح» وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٤، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٠: «حديث جيد».

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/ ٣٩٠، وقال: «سنده حسن» وقال المنذري في الترغيب والترهيب، برقم ٢٥٧٧: «وإسناد هذه جيد» وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٦، في حاشية رقم ١.

لَكَ مِنْ صَلاَتِي؟[١]، فَقَالَ: «**مَا شِئْتَ**»، قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلاَتِي كُلَّهَا، قَالَ: «**إِذًا تُكْفَى هَمَّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**»[٢].

العشرون: الصلاة على النبي ﷺ عند تبليغ العلم إلى الناس:

٨٦-الصلاة على النبي ﷺ: عند التذكير، وإلقاء الدروس، وتعليم العلم في أول ذلك وآخره، ويؤيده ما كتبه عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: **من عبد الله عمر أمير المؤمنين، إلى أمراء الأجناد، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ النَّاسِ الْتَمَسُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ الْقُصَّاصِ قَدْ أَحْدَثُوا مِنَ الصَّلاَةِ عَلَى خُلَفَائِهِمْ وَأُمَرَائِهِمْ عِدْلَ صَلاَتِهِمْ عَلَى**

---

(١) قال المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ في الترغيب والترهيب، حديث رقم ٢٥٧٧: «معناه: أكثر الدعاء، فكم أجعل لك من دعائي صلاة عليك» وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه جلاء الأفهام ، ص ٧٩: «وسئل شيخنا أبو العباس عن تفسير هذا الحديث، فقال: كان لأبي بن كعب دعاء يدعو به لنفسه، فسأل النبي ﷺ هل يجعل له منه ربعه صلاة عليه، فقال: إن زدت فهو خير لك، فقال له النصف، فقال: إن زدت فهو خير لك، إلى أن قال: أجعل لك صلاتي كلها، أي: أجعل دعائي كله صلاة عليك، قال: «إذاً تكفى همك، ويغفر لك ذنبك» لأن من صلى على النبي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ومن صلى الله عليه كفاه همه، وغفر له ذنبه، هذا معنى كلامه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٢) الترمذي، برقم ٢٤٥٧، والحاكم، ٢/ ٤٢١، وصحح إسناده، ووافقه الذهبي، وقال الألباني في صحيح الترغيب والرهيب، ٢/ ٢٩٤، برقم ١٦٧٠: «حسن صحيح» وأخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ، برقم ١٤، وقال الألباني في تحقيقه، ص ٣٠: «حديث جيد»، وتقدم تخريجه في الصلاة على النبي ﷺ عند الهم.

النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا أَتَاك كِتَابِي هَذَا، فَمُرْهُمْ أَنْ تَكُونَ صَلاَتُهُمْ عَلَى النبي ﷺ، وعلى النَّبِيِّينَ، وَدُعَاؤُهُمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً، وَيَدَعُوا مَا سِوَى ذَلِكَ»(١).

الحادي والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ أول النهار وآخره

٨٧-عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِينَ يُمْسِي عَشْراً، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة، ٧/ ١٧٩، برقم ٣٥٠٩٣، بلفظه، وفضل فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٦٧، برقم ٧٦، قال شعيب الأرناؤوط في تحقيقه لجلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ﷺ، ص ٤١٤: «ورجاله ثقات، لكنه منقطع» وقال الألباني في تحقيقه، ص٦٨: «إسناده مقطوع صحيح» ثم قال الألباني رحمه الله: «وقد جاءت هذه الرسالة في كتاب عمر بن عبد العزيز للإمام ابن الجوزي، وإليك نصها بتمامها: وكتب عمر بن عبد العزيز: من عبد الله عمر أمير المؤمنين، إلى أمراء الأجناد: أما بعد؛ فإن الناس ما اتبعوا كتاب الله نفعهم في دينهم، ومعاشهم في الدنيا، ومرجعهم إلى الله فيما بعد الموت، وإن الله أمر في كتابه بالصلاة على النبي ﷺ، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ [الأحزاب: من الآية٥٦]، صلوات الله على محمد رسول الله، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، ثم قال لنبيه محمد ﷺ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمد: من الآية١٩]، فقد جمع الله تبارك وتعالى في كتابه أن أمر بالصلاة على النبي ﷺ، وعلى المؤمنين والمؤمنات، وإن رجالاً من القُصَّاص قد أحدثوا صلاة على خلفائهم، وأمرائهم، عدل ما يصلون على النبي، وعلى المؤمنين، فإذا أتاك كتابي هذا، فمر قصاصكم، فليصلوا على النبي ﷺ، وليكن فيه إطناب دعائهم وصلاتهم، ثم ليصلوا على المؤمنين والمؤمنات، وليستنصروا الله، ولتكن مسألتهم عامة للمسلمين، وليدَعُوا ما سوى ذلك، فنسأل الله التوفيق في الأمور كلها، والرشاد والصواب والهدى فيما يحب ويرضى، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والسلام عليكم».

(٢)أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦١، وذكره عدد من المحدثين، وأشاروا إلى مخرِّجه الطبراني، ولم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة ولا في غيرها، وقد ذكر محقق =

الثاني والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ عقب الذنب إذا أراد أن يُكفَّر عنه:

٨٨-١- قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «قال ابن أبي عاصم في كتاب «الصلاة على النبي ﷺ»: حدثنا الحسن بن البزار، حدثنا شبابة، حدثنا مغيرة بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلُّوا عليَّ، فإنَّ الصلاةَ عليَّ كفارةٌ لكم، فمَن صلَّى عليَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ عشراً**»[1].

=

المعجم الكبير أن فيه جزأين مفقودان، وقد ذكره الإمام ابن القيم في جلاء الأفهام ، ص: ٤١٨ بإسناده كاملاً، فقال: «قال الطبراني: حدثنا حفص بن عمر الصباح، حدثنا يزيد بن عبد ربه الجرجسي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني إبراهيم بن محمد بن زياد الألهاني، قال: سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة». قال أبو موسى المديني: «رواه عن بقية غير واحد، ويزيد بن عبد ربه كان يسكن بحمص قرب كنيسة جرجس، فنسب اليها»» وقال شعيب الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط محققا جلاء الأفهام ، ص ٤١٨ عن الإسناد الذي ساقه الإمام ابن القيم معزواً إلى الطبراني: «رواته ثقات»» وقال المنذري في الترغيب والترهيب، ١/ ٢٦١: «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد»» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، ١٠/ ١٢٠: «أخرجه الطبراني بإسنادين: أحدهما جيد»» وقال محقق جلاء الأفهام ، طبعة مكتبة الباز، ص ٢٠٩: «إسناده صحيح، رواه الطبراني في الكبير، ١/ ١٥٨»» وحسنه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٦٣٥٧، كما حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢٧٣/١ الطبعة القديمة، طبعة المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ، برقم ٦٥٩، ثم ضعفه في سلسلة الأحاديث الضعيفة، برقم ٥٧٨٨.

(١) جلاء الأفهام في فضل الصلاة على خير الأنام للعلامة ابن القيم ص ٤١٩، وقال شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ٤١٩: «إسناده حسن»» وذكره السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع ص ١٥٤، وعزاه إلى ابن أبي عاصم، في الصلاة النبوية، وأبي القاسم التيمي في ترغيبه، وذكر روايات أخرى.

الثالث والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ في أثناء صلاة العيد:

٨٩-١ – عن علقمة رَحِمَهُ اللَّهُ «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَأَبَا مُوسَى، وَحُذَيْفَةَ خَرَجَ عَلَيْهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ قَبْلَ الْعِيدِ يوماً، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا الْعِيدَ قَدْ دَنَا، فَكَيْفَ التَّكْبِيرُ فِيهِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «**تَبْدَأُ فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً تَفْتَتِحُ بِالصَّلاَةَ، وَتَحْمَدُ رَبَّكَ، وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو، وَتُكَبِّرُ، وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقْرَأُ، ثمَّ تُكبِّر وَتَرْكَعُ، ثُمَّ تَقُومُ فَتَقْرَأُ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ، وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو، وتُكَبِّرُ اللهَ، وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِك، ثُمَّ تَرْكعُ**» فقال حذيفة، وأبو موسى: صدق أبو عبد الرحمن»[1].

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، ٣/ ٢٩١، وأخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٥، برقم ٨٨، ولفظ البيهقي: «عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأَبَا مُوسَى وَحُذَيْفَةَ خَرَجَ إِلَيْهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ قَبْلَ الْعِيدِ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّ هَذَا الْعِيدَ قَدْ دَنَا فَكَيْفَ التَّكْبِيرُ فِيهِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : تَبدَأُ فَتُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً تَفْتَتِحُ بِهَا الصَّلاَةَ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ وَتُصَلِّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ تَدْعُو وَتُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَقْرَأُ وَتَرْكَعُ ، ثُمَّ تَقُومُ فَتَقْرَأُ وَتَحْمَدُ رَبَّكَ وَتُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَدْعُو ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ هَذَا مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه مَوْقُوفٌ عَلَيْهِ، فَنُتَابِعُهُ فِي الْوُقُوفِ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ لِلذِكْرِ، إِذْ لَمْ يُرْوَ خِلاَفُهُ عَنْ غَيْرِهِ، وَنُخَالِفُهُ فِي عَدَدِ التَّكْبِيرَاتِ، وَتَقْدِيمِهِنَّ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَمِيعًا، بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ فِعْلِ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ، وَعَمَلِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ» وحسن إسناده شعيب وعبد القادر الأرناؤوط في تحقيقهما لجلاء الأفهام ، ص ٤٤٢، وقال الألباني في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي: «إسناده موقوف حسن، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير حماد بن أبي سليمان فمن رجال مسلم وحده، وقال الحافظ في (التقريب): (صدوق له أوهام)، وصحح إسناده السخاوي في (القول البديع، ص ٢٩٢).

٩٠-٢- وعن عبد الله بن أبي بكر رحمه الله، قال: كنا بالخيف، ومعنا عبد الله بن أبي عتبة رحمه الله، **فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَدَعَا بِدَعَوَاتٍ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا**[١].

الرابع والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ أثناء صلاة الاستسقاء:

٩١-١- لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «... **خرج رسول الله ﷺ متبذّلاً، متواضعًا، متضرعًا، متخشّعًا، مترسّلاً، حتى أتى المصلى ولم يخطب كخطبتكم هذه**[٢]**، ولكن لم يزل في الدعاء، والتضرع، والتكبير، ثم صلى ركعتين كما كان يصلي في العيد**»[٣].

٩٢-٢- وهذا يؤكد قول الجمهور أن صلاة الاستسقاء تُصلَّى كما تُصلَّى صلاة العيد: في العدد، والجهر بالقراءة، والتكبيرات، والصلاة على النبي ﷺ بين التكبيرات، وجواز الخطبة في الاستسقاء بعد الصلاة؛ لأنها في معناها إلا أنه لا وقت لصلاة الاستسقاء، ولكنها لا تفعل في وقت النهي بلا خلاف[٤]، والأفضل أن تُصلّى

---

(١) أخرجه إسماعيل القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ، ص ٧٦، برقم ٩٠، قال الأرناؤوط في تحقيقه على جلاء الأفهام ، ص ٩٠: «رجاله ثقات» وقال الشيخ الألباني في تحقيقه لفضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل القاضي: «إسناده موقوف صحيح».

(٢) قوله:((ولم يخطب كخطبتكم هذه)) المعنى نفي للصفة لا لأصل الخطبة:أي لم يخطب كخطبتكم هذه إنما كان جل خطبته الدعاء والتضرع...)).المغني لابن قدامة، ٣٣٩/٣.

(٣) أبو داود، برقم ١١٦٥، والترمذي، برقم ٥٥٨، والنسائي برقم ١٥٠٥، ١٥٠٧، وابن ماجه، برقم ١٢٨١، وغيرهم.

(٤) انظر: الإنصاف للمرداوي مع المقنع والشرح الكبير،٤١١/٥،والمغني،لابن قدامة، ٣٣٥/٣، والكافي له، ٥٣٣/١، والروض المربع مع حاشية ابن قاسم، ٥٤١/٢.

في وقت صلاة العيد؛ لحديث عائشة رضي الله عنها[١] وغيره.

٩٣-٣- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال النبي ﷺ: «**التكبير في الفطر: سبع في الأولى، وخمس في الآخرة، والقراءة بعدهما كلتيهما**»[٢]؛ ولحديث عائشة رضي الله عنها «**أن رسول الله ﷺ كان يكبر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات، وفي الثانية خمساً سوى تكبيرتي الركوع**»[٣]. وسمعت شيخنا الإمام عبد العزيز بن عبد الله ابن باز رحمه الله يقول: «هذه السبع التكبيرات مع تكبيرة الإحرام، وفي الركعة الثانية يأتي بخمس غير تكبيرة النقل»[٤].

٩٤-٤- ويقول بين التكبيرات في صلاة الاستسقاء، كما يقول في صلاة العيد: ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه بحضرة حذيفة وأبي موسى رضي الله عنهم، أن الوليد بن عقبة قال: إن العيد قد حضر فكيف أصنع؟ فقال ابن مسعود: تقول: **الله أكبر، وتحمد الله، وتثني عليه، وتصلي على**

(١) أخرجه أبو داود، كتاب الاستسقاء، باب رفع اليدين في الاستسقاء، برقم ١١٧٣، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، برقم ١١٧٣.

(٢) أبو داود، كتاب الصلاة، باب التكبير في العيدين، برقم ١١٥١، والترمذي، كتاب الجمعة، باب ما جاء في التكبير في العيدين، برقم ٥٣٦، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في تكبير الإمام في صلاة العيدين، برقم ١٢٧٩، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود، ٣١٥/١، وغيره، وقال الترمذي في العلل: سألت البخاري عنه فقال: ((هو صحيح)).

(٣) أبو داود، كتاب الصلاة، باب التكبير في العيدين، برقم ١١٤٩، ١١٥٠، وابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في كم يكبر الإمام في صلاة العيدين؟ برقم ١٢٨٠،وأحمد، ٧٠/٦،وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود،٣١٥/١ وغيره.

(٤) سمعته أثناء تقريره على بلوغ المرام، الحديث رقم ٥١٩.

النبي ﷺ، وتدعو الله، ثم تكبر، وتحمد الله وتثني عليه، وتصلي على النبي ﷺ، ثم تكبر، وتحمد الله، وتثني عليه وتصلي على النبي ﷺ، وتدعو الله، ثم تكبر، وتحمد الله، وتثني عليه، وتصلي على النبي ﷺ وتدعو الله ثم تكبر، فقال حذيفة وأبو موسى: **أصاب**»[١].

الخامس والعشرون: الصلاة على النبي ﷺ مطلقاً:

٩٥-١- عن أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا صَلَّى عَلَيَّ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً صَادِقًا بِهَا فِي قَلْبِ نَفْسِهِ إِلَّا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سيئاتٍ**»[٢].

---

(١) الطبراني في الكبير،٩/٣٠٣،برقم ٩٥١٥،ورقم ٩٥٢٣،وصححه الألباني في إرواء الغليل،٣/١١٥.

(٢) الطبراني في المعجم الكبير، ٢٢/ ١٩٥، برقم ٥١٣، قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري، ١١/ ١٦٧: «وعَن أَبِي بُردَة بن نِيار، وأَبِي طَلحَة، كِلاهُما عِند النَّسائِيّ، ورُواتهما ثِقات، ولَفظ أَبِي بُردَة: «مَن صَلَّى عَلَيَّ مِن أُمَّتِي صَلاة مُخلِصًا مِن قَلبه، صَلَّى الله عَلَيهِ بِها عَشر صَلَوات، ورَفَعَهُ بِها عَشر دَرَجات، وكَتَبَ لَهُ بِها عَشر حَسَنات، ومَحا عَنهُ عَشر سَيِّئات»، ولَفظ أَبِي طَلحَة عِنده نَحوه، وصَحَّحَهُ ابن حِبّان» وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب، ٢/ ٢٩٠، برقم ١٦٥٩: «حسن صحيح».

المبحث الرابع: الفوائد والثمرات التي تحصل بالصلاة على النبي ﷺ

يحصل المصلي على النبي ﷺ على فوائد عظيمة، وثمرات جليلة كثيرة، منها الثمرات الآتية:

١-امتثال أمر اللَّه تعالى.

٢-امتثال أمر النبي ﷺ في الأمر بالصلاة عليه.

٣-موافقة الله ﷻ في الصلاة على النبي ﷺ.

٤-موافقة الملائكة في الصلاة على النبي ﷺ.

٥-حصول عشر صلوات من الله على المصلي مرة.

٦-يرفع للمصلي على النبي ﷺ عشر درجات.

٧-يكتب له عشر حسنات.

٨-يُمحى عنه عشر سيئات.

٩-يُرجى إجابة دعائه إذا قدمها أمامه وختم بها، فهي تصعد إلى رب العالمين.

١٠-سبب لشفاعة النبي ﷺ إذا قرنها بسؤال الوسيلة له.

١١-من صلى على النبي ﷺ حقَّت له الشفاعة.

١٢-سبب لغفران الذنوب.

١٣-سبب لكفاية الله العبد ما أهمه.

١٤-سبب لقرب العبد من النبي ﷺ يوم القيامة.

١٥-سبب لصلاة اللَّه على المصلي وصلاة ملائكته عليه.

١٦-المصلي على النبي ﷺ ينجو من دعاء النبي ﷺ عليه بإلصاق أنفه بالتراب.

١٧-أولى الناس بالنبي ﷺ يوم القيامة أكثرهم عليه صلاة.

١٨-تصلي الملائكة على المصلي على النبي ﷺ.
١٩-استمرار الملائكة في الصلاة على المصلي ما دام يصلي على النبي ﷺ.
٢٠-صلاة الله وسلامه على من صلى على النبي ﷺ.
٢١-إبلاغ النبي ﷺ من الملائكة بصلاة وسلام من صلى عليه وسلم.
٢٢-سبب لرد النبي ﷺ الصلاة والسلام على المصلِّي والمسلم عليه.
٢٣-سبب لطيب المجلس وأن لا يعود حسرة على أهله يوم القيامة.
٢٤-تنفي عن العبد اسم البخل إذا صلى عليه عند ذكره.
٢٥-ترمي بصاحبها على طريق الجنة وتخطئ بتاركها عن طريقها.
٢٦-تنجي من نتن المجلس الذي لا يذكر الله ولا يصلَّى على رسوله ﷺ فيه.
٢٧-سبب لتمام الكلام الذي ابتُدئ بحمد الله والصلاة على رسوله ﷺ.
٢٨-يخرج العبد بالصلاة والسلام على النبي ﷺ عن الجفاء.
٢٩-سبب لإبقاء الله الثناء الحسن للمصلي على النبي ﷺ بين السماء والأرض؛ لأن المصلي طالب من الله أن يثني على رسوله ويكرمه ويشرفه والجزاء من جنس العمل، فلا بد أن يحصل للمصلي نوع من ذلك.
٣٠-سبب للبركة في ذات المصلي، وعمله، وعمره، وأسباب مصالحه، لأن المصلي داعٍ ربَّه يُبارك عليه وعلى آله وهذا الدعاء مستجاب، والجزاء من جنس العمل.
٣١-سبب لنيل رحمة الله له، فلابد للمصلي من رحمة تناله.
٣٢-سبب لدوام محبة العبد للرسول ﷺ، لأن العبد كلما أكثر من ذكر المحبوب واستحضاره في قلبه، واستحضار محاسنه استولى

على جميع قلبه والمثل المشهور من أحب شيئاً أكثر من ذكره.

٣٣-الصلاة على النبي ﷺ سبب لمحبته للعبد، فإنها إذا كانت سبباً لزيادة محبة المصلى عليه له، فكذلك هي سبب لمحبته هو للمصلي عليه.

٣٤-سبب لهداية العبد وحياة قلبه، فإنه كلما أكثر الصلاة عليه ﷺ وذكره استولت محبته على قلبه.

٣٥-سبب لعرض اسم المصلي على النبي ﷺ.

٣٦-سبب لتثبيت القدم على الصراط والجواز عليه.

٣٧-الصلاة على النبي ﷺ أداء لأقل القليل من حقه على العبد.

٣٨-الصلاة على النبي ﷺ متضمنة لذكر الله وشكره.

٣٩- الصلاة على النبي ﷺ من الدعاء، ودعاء العبد وسؤاله من ربه نوعان:

أحدهما: سؤاله حوائجه ومهماته وما ينوبه، فَهَذَا دُعَاء وسؤال وإيثار لمحبوب العَبْد ومطلوبه.

وَالثَّانِي: سُؤَاله أَن يُثْني على خَلِيله، وحبيبه، وَيزِيد فِي تشريفه، وتكريمه، وإيثاره ذكرّه، وَرَفعَه، وَلَا ريب أَن الله تَعَالَى يحبّ ذَلِك، وَرَسُوله يُحِبهُ، فالمصلي عَلَيْهِ ﷺ قد صرف سُؤَاله، ورغبته، وَطَلَبه إِلَى محابِّ الله وَرَسُوله، وآثر ذَلِك على طلبه حَوَائِجه، ومحابَّه هُوَ، بل كَانَ هَذَا الْمَطْلُوب من أحب الْأُمُور إِلَيْهِ، وآثرها عِنْده، فقد آثر مَا يُحِبهُ الله وَرَسُوله على مَا يُحِبهُ هُوَ، فقد آثر الله ومحابَّه على مَا سواهُ، وَالْجَزَاءُ من جنس الْعَمَل، فَمن آثر اللَّهَ على غَيره، آثره اللَّهُ على غَيره، وَاعْتبِرْ هَذَا بِمَا تَجِدُ النَّاسَ يعتمدونه عِنْد مُلُوكهمْ،

وَرُؤَسَائِهِمْ إِذا أَرَادوا التَّقَرُّب إليهم، والمنزلة عِنْدهم؛ فَإِنَّهُم يسْأَلُون المطاع أَن ينعم على من يعلمونه أحبَّ رَعيته إِلَيْهِ، وَكلّما سَأَلُوهُ أَن يزيد فِي حِبائِه، وإكرامه، وتشريفه علت مَنْزِلَتُهمْ عِنْده، وازداد قربُهم مِنْهُ، وحظَوا بهم لَدَيْهِ؛ لأَنهم يعلمُونَ مِنْهُ إِرَادَة الإنعام والتشريف والتكريم لمحبوبه؛ فأحبُّهم إِلَيْهِ أَشَدُّهم لَهُ سؤالاً، ورغبة أَن يُتمَّ عَلَيْهِ إنعامَه، وإحسانَه، هَذَا أَمر مشَاهَد بالحسّ، وَلَا تكون منزلَةُ هَؤُلَاءِ ومنزلةُ المطاع حَوَائِجه[1] هُوَ، وَهُوَ فارغ من سُؤَاله تشريف محبوبه، والإنعام عَلَيْهِ وَاحِدَة، فَكيف بأعظم محبٍّ، وأجلّه لأكرم مَحْبُوبٍ، وأحقّه بمحبة ربه لَهُ، وَلَو لم يكن من فَوَائِد الصَّلَاة عَلَيْهِ إِلَّا هَذَا الْمَطْلُوب وَحده، لكفى الْمُؤمن بِهِ شرفاً، وَهَا هُنَا نُكْتَة حَسَنَة لمن علّم أمته دينه، وَمَا جَاءَ بِهِ، ودعاهم إِلَيْهِ، وحَضَّهم عَلَيْهِ، وصبر على ذَلِك، وَهِي أَن النَّبِي ﷺ لَهُ من الْأجر الزَّائِد على أجر عمله مثل أجور من اتبعهُ، فالداعي إِلَى سنته وَدينه، والمعلِّم الْخَيْرَ للْأمة، إِذا قصد توفيرَ هَذَا الْحَظّ على رَسُول الله ﷺ، وَصرفه إِلَيْهِ، وَكَانَ مَقْصُودُه بِدُعَاء الْخلق إِلَى الله التَّقَرُّبَ إِلَيْهِ بإرشاد عباده، وتوفير أجور المطيعين لَهُ على رَسُول الله ﷺ، مَعَ توفيتهم أُجُورهم كَامِلَة، كَانَ لَهُ من الْأجر فِي دَعوته، وتعليمه بِحَسب هَذِه النِّيَّة، وَذَلِكَ فضل الله يؤتيه من يَشَاء، وَالله ذُو الْفضل الْعَظِيم»[2].

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) جلاء الأفهام، للإمام ابن القيم، ص ٤٥٤.

المبحث الخامس: صفات الصلاة على النبي ﷺ

أفضل كيفيات الصلاة على النبي ﷺ أربع صفات هي على النحو الآتي:

الصفة الأولى: إحدى الصفات التي علمها النبي ﷺ لأصحابه عندما سألوه عن كيفية الصلاة عليه:

٩٦-١- عن عبد الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قال: لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلاَةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»(١).

٩٧-٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «**قُولُوا اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ**

(١) البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا موسى بن إسماعيل، برقم ٣٣٧٠، وكتاب التفسير، باب قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب، الآية: ٥٦، برقم ٤٧٩٧، وكتاب الدعوات، باب الصلاة على النبي ﷺ، برقم ٦٣٥٧، ومسلم، كتاب الصلاة، باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، برقم ٤٠٦..

حَمِيدٌ مَجِيدٌ»[١].

والثاني: سؤاله أن يثني على خليله وحبيبه[٢].

٩٨-٣- وعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**»، قَالَ ابْنُ طَاوُسٍ: وَكَانَ أَبِي يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ[٣].

الصفة الثانية: صلى اللَّه عليه وسلم تسليماً:

قال الإمام ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: «قَوْلُهُ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾، فَالْأَوْلَى أَنْ يُقَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا»[٤].

الصفة الثالثة: صلى الله عليه وسلم.

الصفة الرابعة: عليه الصلاة والسلام.

قال العلامة المحدث عبد المحسن العباد عن هاتين الصفتين الأخيرتين: «وقد درج السلف الصالح، ومنهم المحدثون بذكر الصلاة عليه ﷺ عند ذكره بصيغتين مختصرتين إحداهما: صلى الله

---

(١) مسلم، برقم ٤٠٧، وتقدم تخريجه في تخريج حديث المتن.

(٢) انظر: جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام، ص٤٤٥-٤٥٤.

(٣) مسند أحمد، ٣٨/ ٢٣٧، برقم ٢٣١٧٤، وصححه الألباني في صفة الصلاة، ص ١٧٩، وصححه محققو المسند، ٣٨/ ٢٣٨.

(٤) تفسير ابن كثير، ٦/ ٤٧٩، وانظر: الأذكار للنووي، ص ١٥٩.

عليه وسلم، والثانية: عليه الصلاة والسلام، وهاتان الصيغتان قد امتلأت بهما ولله الحمد كتب الحديث، بل إنهم يدونون في مؤلفاتهم الوصايا بالمحافظة على ذلك على الوجه الأكمل من الجمع بين الصلاة والتسليم عليه»[١].

قال الإمام ابن الصلاح رحمه الله: «يَنْبَغِي لَهُ [يعني كاتب حديث رسول الله ﷺ] أَنْ يُحَافِظَ عَلَى كِتْبَةِ[٢] الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذِكْرِهِ، وَلَا يَسْأَمَ مِنْ تَكْرِيرِ ذَلِكَ عِنْدَ تَكَرُّرِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَكْبَرِ الْفَوَائِدِ الَّتِي يَتَعَجَّلُهَا طَلَبَةُ الْحَدِيثِ، وَكَتَبَتُهُ، وَمَنْ أَغْفَلَ ذَلِكَ حُرِمَ حَظًّا عَظِيمًا... وَمَا يَكْتُبُهُ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ دُعَاءٌ يُثْبِتُهُ، لَا كَلَامٌ يَرْوِيهِ، فَلِذَلِكَ لَا يَتَقَيَّدُ فِيهِ بِالرِّوَايَةِ، وَلَا يَقْتَصِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي الْأَصْلِ، وَهَكَذَا الْأَمْرُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِهِ، نَحْوُ (عز وجل)، و(تَبَارَكَ وَتَعَالَى) وَمَا ضَاهَى ذَلِكَ، وَإِذَا وُجِدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ قَدْ جَاءَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ كَانَتِ الْعِنَايَةُ بِإِثْبَاتِهِ، وَضَبْطِهِ أَكْثَرَ، وَمَا وُجِدَ فِي خَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رضي الله عنه مِنْ إِغْفَالِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَعَلَّ سَبَبَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى التَّقَيُّدَ فِي ذَلِكَ بِالرِّوَايَةِ، وَعَزَّ عَلَيْهِ اتِّصَالُهَا فِي ذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَنْ فَوْقَهُ مِنَ الرُّوَاةِ.

قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو بَكْرٍ: «وَبَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نُطْقًا

---

(١) فضل الصلاة على النبي ﷺ للعلامة عبد المحسن العباد، ص ١٩.

(٢) المعنى: على كتابة.

لَا خَطًّا»، قَالَ: «وَقَدْ خَالَفَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي ذَلِكَ».

وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَا: «مَا تَرَكْنَا الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُلِّ حَدِيثٍ سَمِعْنَاهُ، وَرُبَّمَا عَجَّلْنَا فَنُبَيِّضُ الْكِتَابَ فِي كُلِّ حَدِيثٍ حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْهِ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثُمَّ لِيَتَجَنَّبْ فِي إِثْبَاتِهَا نَقْصَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكْتُبَهَا مَنْقُوصَةً صُورَةً، رَامِزًا إِلَيْهَا بِحَرْفَيْنِ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَكْتُبَهَا مَنْقُوصَةً مَعْنًى، بِأَنْ لَا يَكْتُبَ (وَسَلَّمَ)، وَإِنْ وُجِدَ ذَلِكَ فِي خَطِّ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ»[١].

وقال الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه الأذكار: «إذا صلَّى على النبيّ ﷺ فليجمعْ بين الصلاة والتسليم، ولا يقتصرْ على أحدهما، فلا يقل (صلّى الله عليه) فقط، ولا (عليه السلام) فقط»[٢].

وقال الفيروزابادي في كتابه الصلات والبشر: «ولا ينبغي أن ترمز للصلاة [على النبي ﷺ] كما يفعله بعض الكسالى، والجهلة، وعوام الطلبة، فيكتبون صورة (صلعم) بدلاً من ﷺ»[٣].

---

(١) مقدمة ابن الصلاح: معرفة أنواع علوم الحديث، ص ١٨٨.

(٢) الأذكار للنووي، ص ٢٠٨.

(٣) الصِّلات والبُشَر في الصلاة على خير البشر ﷺ، ص ١١٤، وانظر: فضل الصلاة على النبي ﷺ للعباد، ص ٢٠.

المبحث السادس: شرح الصلاة والسلام على النبي ﷺ

١- قوله: «**اللهم صل على محمد**»: اللهم: بِمَعْنَى: يَا أَلله[١]، وصلاة الله على رسوله: هي الثناء عليه في الملأ الأعلى.

٩٩-قال البخاري رحمه الله: «قال أبو العالية: «**صَلَاةُ اللَّهِ: ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ، وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدُّعَاءُ**»[٢].

١٠٠-قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «**يُصَلُّونَ: يُبَرِّكُونَ**»[٣]، فظهر أن الصلاة من الله على نبيه هي الثناء عليه في الملأ الأعلى أي: عند الملائكة المقربين، وإنما جاء ذكر النبي ﷺ باسمه العَلَم فقط؛ لأن هذا من باب الخبر، قال الطيبي رحمه الله: «عظَّمه في الدنيا بإعلاء ذكره، وإظهار دعوته، وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته، وتضعيف أجره ومثوبته، وقيل: لما أمرنا الله بالصلاة عليه، لم نبلغ قدر الواجب من ذلك، فأحلنا على الله تعالى، وقلنا: اللهم صل أنت على محمد؛ لأنك أعلم بما يليق»[٤]، وقال الإمام ابن القيم رحمه الله:

---

(١) انظر: لسان العرب، ١٣/ ٤٧٠، مادة (أله).

(٢) صحيح البخاري،٦/ ١٢٠، قبل الحديث رقم ٤٧٩٧.

(٣) صحيح البخاري،٦/ ١٢٠، قبل الحديث رقم ٤٧٩٧.

(٤) شرح المشكاة للطيبي: الكاشف عن حقائق السنن، ٣/ ١٠٣٩.

«الصلاة المأمور بها فيها [أي: آية الأحزاب] هي: الطلب من اللَّه ما أخبر به عن صلاته، وصلاة ملائكته، وهي ثناء عليه، وإظهارٌ لفضله، وشرفه، وإرادة تكريمه، وتقريبه، فهي تتضمّن الخبر، والطلب، وسُمِّي هذا السؤال والدعاء منا نحن: صلاةً عليه لوجهين:

أحدهما: أنه يتضمن ثناء المصلي عليه، والإشادة بذكر شرفه، وفضله، والإرادة، والمحبة لذلك من اللَّه تعالى، فقد تضمَّنت الخبر، والطلب.

والوجه الثاني: أن ذلك سُمِّي منا صلاةً لسؤالنا من اللَّه أن يُصلِّيَ عليه، فصلاة اللَّه عليه ثناؤه، وإرادته لرفع ذكره، وتقريبه، وصلاتنا نحن عليه: سؤالنا اللَّه تعالى أن يفعل ذلك به»[(١)].

وذكر الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ عن جماعة أقوالاً في شرح معنى صلاة اللَّه عليه بالمغفرة، وبالرحمة، ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأَولَى الأَقوال ما تَقَدَّمَ عَن أَبِي العالِيَة: أَنَّ مَعنَى صَلاة اللَّه عَلَى نَبِيّه: ثَناؤُهُ عَلَيهِ، وتَعظِيمه، وصَلاة المَلائِكَة وغَيرهم عَلَيهِ طَلَب ذَلِكَ لَهُ مِنَ الله تَعالَى، والمُراد: طَلَب الزِّيادَة، لا طَلَب أَصل الصَّلاة»[(٢)]، وقال أيضاً: «وقالَ الحَلِيمِيّ فِي الشُّعَب: مَعنَى الصَّلاة عَلَى النَّبِيّ ﷺ: تَعظِيمه، فَمَعنَى

(١) جلاء الأفهام، ص ١٦٢.

(٢) فتح الباري، ١١/ ١٥٦.

قَولنا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد: عَظِّم مُحَمَّدًا، والمُراد: تَعظِيمه فِي الدُّنيا بِإِعلاءِ ذِكره، وإِظهار دِينه، وإِبقاء شَرِيعَته، وفِي الآخِرَة بِإِجزالِ مَثُوبَته، وتَشفِيعه فِي أُمَّته، وإِبداء فَضِيلَته بِالمَقامِ المَحمُود، وعَلَى هَذا فالمُراد بِقَولِهِ تَعالَى: ﴿**صَلُّوا عَلَيهِ**﴾: ادعُوا رَبّكُم بِالصَّلاةِ عَلَيهِ. انتَهَى»[1].

٢- قوله: «**وعلى آل محمد**» : الآل: تأتي للأتباع على الدين، ويدل على ذلك قول الله ﷻ: ﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ**﴾[2]، وإذا قُرن الآل بالأتباع كقولنا: «آله وأتباعه، فيُراد بالآل: المؤمنون من قرابته، وكذلك إذا قرن الآل، والأصحاب، والأتباع، فالآل قرابته المؤمنون، والأصحاب: صحابته، والأتباع: أتباعه على دينه، كقولنا: «اللهمّ صلِّ على محمد، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه بإحسان»، وقال القرطبي رحمه الله: «اختلف في آله من هم؟ فقيل: أتباعه، وقيل: أمَّته، وقيل: آل بيته، وقيل: أتباعه من رهطه وعشيرته، وقيل: آل الرجل نفسه؛ ولهذا كان الحسن يقول: «اللهم صل على آل محمد»، واختلف النحويون: هل يضاف الآل إلى الْمُضْمَر، أم لا يضاف إلا إلى الظاهر؟ فذهب النَّحَّاس، والزبيدي، والكسائي، إلى أنه لا يقال إلا: «**اللهم صلّ على محمد وآل محمد**»،

---

(١) فتح الباري، ١١/ ١٥٦.

(٢) سورة غافر، الآية: ٤٦.

ولا يقال: وآله»[١].

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللهُ: «واختُلف في آل النبي ﷺ على أربعة أقوال، فقيل: هم الذين حرمت عليهم الصدقة... والقول الثاني: إن آل النبي ﷺ هم ذريته، وأزواجه خاصة... والقول الثالث: إن آله ﷺ اتباعه إلى يوم القيامة... والقول الرابع: إن آله ﷺ هم الأتقياء من أمته... والصحيح هو القول الأول، ويليه القول الثاني، وأما الثالث والرابع فضعيفان؛ لأن النبي ﷺ قد رفع الشبهة

١٠١-بقوله ﷺ: «**إن الصدقة لا تحل لآل محمد**»[٢].

١٠٢-وقوله ﷺ: «**إنما يأكل آل محمد من هذا المال**»[٣].

١٠٣-وقوله ﷺ: «**اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً**»[٤]، وهذا لا يجوز أن يُراد به عموم الأمة قطعاً، فأولى ما حُمل عليه الآل في الصلاة: الآل المذكورون في سائر ألفاظه، ولا يجوز العدول عن ذلك»[٥].

وقال الحافظ بن حجر رَحِمَهُ اللهُ: «واختُلِفَ فِي المُراد بِآلِ مُحَمَّد فِي هَذا الحَدِيث، فالرّاجِح أَنَّهُم مَن حُرِّمَت عَلَيهِم الصَّدَقَة ... ولِمُسلِمٍ

---

(١) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، ٤/ ١٢٧.

(٢) البخاري، برقم ١٤٨٥، ومسلم، برقم ١٠٦٩، ومسند أحمد، ١٣/ ١٨٠، برقم ٧٧٥٨، واللفظ له.

(٣) البخاري، برقم ٣٧١١، ومسلم، برقم ١٧٥٩.

(٤) البخاري، برقم ٦٤٦٠، ومسلم، برقم ١٠٥٥.

(٥) جلاء الأفهام، ص ٢١٠.

مِن حَدِيث عَبد المُطَّلِب بن رَبِيعَة فِي أَثناء حَدِيث مَرفُوع:

١٠٤-«**إِنَّ هَـذِهِ الصَّـدَقَة إِنَّمـا هِـيَ أَوسـاخ النّـاس، وإِنَّهـا لا تَحِـلّ لِمُحَمَّدٍ، ولا لآلِ مُحَمَّد**»، وقالَ أَحمَد: المُراد بِآلِ مُحَمَّد فِي حَدِيث التَّشَـهُّد أَهـل بَيتـه، وعَلَـى هَـذا فَهَـل يَجُـوز أَن يُقـال أَهـل عِـوض آل؟ رِوايَتانِ عِندهم.

وقِيـلَ المُـراد بِـآلِ مُحَمَّـد: أَزواجـه، وذُرِّيَّته؛ لأَنَّ أَكثَر طُرُق هَـذا الحَـدِيث جـاءَ بِلَفـظِ «**وآل مُحَمَّـد**»، وجـاءَ فِـي حَـدِيث أَبِـي حُمَيـدٍ مَوضِـعه: «**وأَزواجـه وذُرِّيَّتـه**»، فَـدَلَّ عَلَـى أَنَّ المُـراد بِـالآلِ الأَزواج والذُّرِّيَّة، وتُعُقِّـبَ بِأَنَّـهُ ثَبَـتَ الجَمع بَين الثَّلاثَة كَما فِي حَدِيث أَبِي هُرَيرَة، فَيُحمَل عَلَى أَنَّ بَعض الرُّواة حَفِظَ ما لَم يَحفَظ غَيره، فالمُراد بِالآلِ فِي التَّشَهُّد: الأَزواج، ومِن حُرِّمَت عَلَيهِم الصَّدَقَة، ويَدخُل فِيهِم الذُّرِّيَّة، فَبِذَلِكَ يُجمَع بَين الأَحادِيث»[1].

وقال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وآل محمد، قيل: إنهم أتباعه على دينه؛ لأن آل الشخص: كلُّ مَنْ ينتمي إلى الشخص، سواءٌ بنسب، أم حَميَّة، أم معاهدة، أم موالاة، أم أتباع، كما قال اللَّه تعالى: ﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ**﴾[2]، فيكون «آله» هم أتباعه على دينِهِ، وقيل: «آل النبي ﷺ» قرابته المؤمنون، والقائل بذلك خَصَّ

---

(١) فتح الباري، ١١/ ١٦٠.

(٢) سورة غافر، الآية ٤٦.

القرابة المؤمنين، فخرج بذلك سائر الناس، وخَرَجَ بذلك كُلُّ مَن كان كافراً مِن قرابة النبي ﷺ، ولكن الصحيح الأول، وهو أن الآل هم الأتباع، لكن لو قُرِنَ «الآل» بغيره، فقيل: على محمد، وآله، وأتباعه، صار المراد بالآل المؤمنين مِن قرابته»[١].

٣- قوله: «**كما صليت على إبراهيم**»: الكاف هنا للتعليل، وليس للتشبيه؛ وذلك لأن المقرر هو أن المشبه أدنى من المشبه به، ومعلوم أن محمدًا وآله أفضل من إبراهيم وآله، وعلى هذا يكون المعنى أن هذا من باب التوسل بفعل الله السابق وهو الفضل على إبراهيم وآله إلى تحقيق فضل الله اللاحق وهو الفضل لمحمد وآله، قال العلامة ابن عثيمين: «وهذا هو القول الأصح الذي لا يرد عليه إشكال»[٢].

٤- قوله: «**وعلى آل إبراهيم**»: قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «هم ذُرِّيَّته مِن إِسماعِيل، وإِسحاق، كَما جَزَمَ بِهِ جَماعَة مِنَ الشُّرّاح، وإِن ثَبَتَ أَنَّ إِبراهِيم كانَ لَهُ أَولاد مِن غَير سارَة، وهاجَر، فَهُم داخِلُونَ لا مَحالَة، ثُمَّ إِنَّ المُراد: المُسلِمُونَ مِنهُم، بَل المُتَّقُونَ، فَيَدخُل فِيهِم الأَنبِياء، والصِّدِّيقُونَ، والشُّهَداء، والصّالِحُونَ، دُون مَن عَداهُم، وفِيهِ ما تَقَدَّمَ فِي آل مُحَمَّد»[٣]، ويدخل في ذلك رسولنا الكريم ﷺ؛ لأنه

---

(١) الشرح الممتع على زاد المستقنع، ٣/ ١٢٥، وانظر: شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ١٤٠٧.

(٢) انظر: الشرح الممتع، ٣/١٦٥- ١٦٦.

(٣) فتح الباري، ١١/ ١٦٢.

من ولد إبراهيم عليه السلام، وقال الإمام النووي رحمه الله: «وَيَدْخُلُ فِي آلِ إِبْرَاهِيمَ خَلَائِقُ لَا يُحْصَوْنَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَا يَدْخُلُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيٌّ، فَطَلَبَ إِلْحَاقَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ الَّتِي فِيهَا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بِتِلْكَ الْجُمْلَةِ الَّتِي فِيهَا خَلَائِقُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ»[1].

٥- قوله: «**إنك حميد**»: أي: كثير المحامد فهو الحامد لعباده الذين اصطفاهم لإقامة شرعه ودينه، وهو المحمود من قبل أوليائه لما يتصف به من صفات الجلال والعظمة، قال الإمام النووي رحمه الله: «الحميد: الذي تحمد فعاله، وهو بمعنى المحمود، والله تعالى الحميد، المحمود، المستحمد إلى عباده»[2]، وقال الإمام ابن القيم رحمه الله: «فالحميد هو الذي له من الصفات، وأسباب الحمد ما يقتضي أن يكون محموداً، وإن لم يحمده غيره، فهو حميد في نفسه، والمحمود من تعلق به حمد الحامدين»[3]، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «أَمّا الحَمِيد: فَهُو فَعِيلَ مِنَ الحَمد بِمَعنَى مَحمُود، وأَبلَغُ مِنهُ، وهُو مَن حَصَلَ لَهُ مِن صِفات الحَمد أَكمَلُها، وقِيلَ: هُو بِمَعنَى الحامِد، أَي: يَحمَد أَفعال عِبادِهِ»[4].

٦- قوله: «**مجيد**»: أي: متعاظم الأمجاد ومن ذلك كثرة الإحسان

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ٤/ ١٢٦.
(٢) تهذيب الأسماء واللغات، ٤/ ١٣٤.
(٣) جلاء الأفهام، ص ٣١٦.
(٤) فتح الباري، ١١/ ١٦٣.

إلى عباده بما يفيض عليهم من الخيرات، قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «والمجيد: الماجد، وهو ذو الشرف والكرم، يقال: مجد الرجل يمجد مجداً، ومجادة، ومجد يمجد لغتان، قال الحسن والكلبي: المجيد الكريم...المجيد: الرفيع، قال أهل المعاني: المجيد: الكامل الشرف، والرفعة، والكرم، والصفات المحمودة»[1]، وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: «المجيد، والمُمَجَّد، والكبير، والمُكبَّر، والعظيم، والمُعظَّم، والحمد، والمجد إليهما يرجع الكمال كله؛ فإن الحمد يستلزم الثناء، والمحبة للمحمود، فمن أحببته، ولم تثن عليه، لم تكن حامداً له حتى تكون مثنياً عليه، محباً له، وهذا الثناء والحب تبع للأسباب المقتضية له، وهو ما عليه المحمود من صفات الكمال، ونعوت الجلال، والإحسان إلى الغير؛ فإن هذه هي أسباب المحبة، وكلما كانت هذه الصفات أجمع، وأكمل، كان الحمد والحب أتم، وأعظم، والله سبحانه له الكمال المطلق الذي لا نقص فيه بوجه ما، والإحسان كله له ومنه، فهو أحق بكل حمد، وبكل حب من كل جهة، فهو أهل أن يُحَبَّ لذاته، ولصفاته، ولأفعاله، ولأسمائه، ولإحسانه، ولكل ما صدر منه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأما المجد، فهو مستلزم للعظمة والسعة والجلال، والحمد يدل على صفات الإكرام، والله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذو الجلال والإكرام، وهذا معنى قول العبد: لا إله إلا الله، والله أكبر، فلا إله إلا الله دال على ألوهيته، وتفرّده فيها، فألوهيته تستلزم محبته التامة، والله أكبر دالّ على مجده وعظمته، وذلك

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، ٤/ ١٣٤.

يستلزم تعظيمه، وتمجيده، وتكبيره؛ ولهذا يقرن سبحانه بين هذين النوعين في القرآن كثيراً، كقوله: ﴿**رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، إنه حميد مجيد**﴾[(١)]»[(٢)]، وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «وأَمّا المَجِيد: فَهُو مِنَ المَجد، وهُو صِفَةُ مَن كَمُلَ فِي الشَّرَف، وهُو مُستَلزِم لِلعَظَمَةِ والجَلال، كَما أَنَّ الحَمد يَدُلّ عَلَى صِفَة الإِكرام»[(٣)].

وقال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ أيضاً: «ولما كانت الصلاة على النبي ﷺ، وهي ثناء **الله** تعالى عليه، وتكريمه، والتنويه به، ورفع ذكره وزيادة حبه وتقريبه، كما تقدم، كانت مشتملة على الحمد والمجد، فكأن المصلي طلب من الله تعالى أن يزيد في حمده ومجده؛ فإن الصلاة عليه هي نوع حمد له، وتمجيد، هذا حقيقتها، فذكر في هذا المطلوب الاسمين المناسبين له، وهما أسماء الحميد والمجيد، وهذا كما تقدم أن الداعي يشرع له أن يختم دعاءه باسم من الأسماء الحسنى مناسب لمطلوبه، أو يفتتح دعاءه به، وتقدم أن هذا من قوله: ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا**﴾[(٤)]»[(٥)]، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «ومُناسَبَة خَتمِ هَذا الدُّعاء بِهَذَينِ الاسمَينِ العَظِيمَينِ أَنَّ المَطلُوب تَكرِيم **الله** لِنَبِيِّهِ، وثَناؤُهُ عَلَيهِ، والتَّنوِيه بِهِ، وزِيادَة تَقرِيبه، وذَلِكَ مِمّا يَستَلزِم طَلَبَ الحَمد

(١) سورة هود، الآية: ٧٣.
(٢) جلاء الأفهام، ص ٣١٦ – ٣١٧.
(٣) فتح الباري، ١١/ ١٦٣.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٨٠.
(٥) جلاء الأفهام، ص ٣١٨.

والمَجد، فَفِي ذَلِكَ إِشارَة إِلَى أَنَّهُما كالتَّعلِيلِ لِلمَطلُوبِ، أَو هُو كالتَّذيِيلِ لَهُ، والمَعنَى: إِنَّك فاعِل ما تَستَوجِب بِهِ الحَمد مِنَ النِّعَم المُتَرادِفَة، كَرِيم بِكَثرَةِ الإِحسان إِلَى جَمِيع عِبادك»[١]، واقتران الحميد مع المجيد بيان أن الله محمود على مجده وعظمته وكمال صفاته، فليس كل ذي شرف محمود وكذلك ليس كل محمود يكون ذا شرف[٢].

٧- قوله: «**اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد**»: المراد بالبركة: هي الزيادة من الخير، والكرامة، وهي شاملة للبركة في العمل والبركة في الأثر المترتب على هذا العمل، قال القاضي عياض رحمه الله: «معنى البركة هنا: الزيادة من الخير والكرامة والتكثير منهما، ويكون بمعنى الثبات على ذلك من قولهم: بركت الإبل، وتكون البركة هاهنا بمعنى: التطهير والتزكية من المعايب، ... نبينا ﷺ سأل ذلك لنفسه وأهل بيته؛ ليتم النعمة عليهم والبركة كما أتمها على إبراهيم وآله، وقيل: بل سأل ذلك لأمته ليثابوا على ذلك، وقيل: بل ليبقى له ذلك دائمًا إلى يوم الدين، ويجعل له به لسان صدق في الآخرين، كما جعله لإبراهيم»[٣]، وقال الإمام ابن القيم رحمه الله: «والبركة: النماء، والزيادة، والتبريك: الدعاء بذلك، ويقال: باركه الله، وبارك فيه، وبارك عليه، وبارك له... فهذا الدعاء يتضمن

---

(١) فتح الباري، ١١/ ١٦٣.
(٢) انظر: النهج الأسمى للنجدي، ١/ ٤٣٤.
(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم، ٢/ ٣٠٣، وانظر: جلاء الأفهام للإمام ابن القيم، ص ٣٠٢.

إعطـاءه مـن الخيـر مـا أعطـاه لآل إبـراهيم، وإدامتـه، وثبوتـه لـه، ومضاعفته، وزيادته، هذا حقيقة البركة»[١].

٨- قوله: «**كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد**»: قال الإمام النووي رحمه الله: «قَالَ الْعُلَمَاء: مَعْنَى الْبَرَكَة هُنَا الزِّيَادَة مِنْ الْخَيْر وَالْكَرَامَة، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى التَّطْهِير، وَالتَّزْكِيَة، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاء فِي الْحِكْمَة فِي قَوْله: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْت عَلَى إِبْرَاهِيم**» مَعَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ أَفْضَل مِنْ إِبْرَاهِيم ﷺ، قَالَ الْقَاضِي عِيَاض رحمه الله: أَظْهَر الْأَقْوَال أَنَّ نَبِيّنَا ﷺ سَأَلَ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ، وَلِأَهْلِ بَيْته؛ لِيُتِمّ النِّعْمَة عَلَيْهِمْ، كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى إِبْرَاهِيم، وَعَلَى آلِهِ، وَقِيلَ: بَلْ سَأَلَ ذَلِكَ لِأُمَّتِهِ، وَقِيلَ: بَلْ لِيَبْقَى ذَلِكَ لَهُ دَائِمًا إِلَى يَوْم الْقِيَامَة، وَيَجْعَل لَهُ بِهِ لِسَان صِدْق فِي الْآخِرِينَ، كَإِبْرَاهِيم ﷺ، وَقِيلَ: كَانَ ذَلِكَ قَبْل أَنْ يَعْلَم أَنَّهُ أَفْضَل مِنْ إِبْرَاهِيم ﷺ، وَقِيلَ: سَأَلَ صَلَاة يَتَّخِذهُ بِهَا خَلِيلًا، كَمَا اِتَّخَذَ إِبْرَاهِيم ... وَالْمُخْتَار فِي ذَلِكَ أَحَد ثَلَاثَة أَقْوَال:

أَحَدهَا: ... أَنَّ مَعْنَاهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد، وَتَمَّ الْكَلَام هُنَا، ثُمَّ اِسْتَأْنَفَ: وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، أَيْ: وَصَلِّ عَلَى آل مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْت عَلَى إِبْرَاهِيم وَآل إِبْرَاهِيم، فَالْمَسْؤُول لَهُ مِثْل إِبْرَاهِيم وَآلِهِ، هُمْ آلُ مُحَمَّد ﷺ لَا نَفْسه.

الْقَوْل الثَّانِي: مَعْنَاهُ: اِجْعَلْ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاة مِنْك، كَمَا جَعَلْتَهَا

---

(١) جلاء الأفهام، ص ٣٠٢- ٣٠٨.

لِإِبْرَاهِيم وَآلِهِ، فَالْمَسْؤُول الْمُشَارَكَة فِي أَصْل الصَّلَاة لَا قَدْرهَ.

الْقَوْل الثَّالِث: أَنَّهُ عَلَى ظَاهِره، وَالْمُرَاد اِجْعَلْ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاة، بِمِقْدَارِ الصَّلَاة الَّتِي لِإِبْرَاهِيم وَآلِهِ، وَالْمَسْؤُول مُقَابَلَة الْجُمْلَة؛ فَإِنَّ الْمُخْتَار فِي الْآلِ كَمَا قَدَّمْنَاهُ أَنَّهُمْ جَمِيع الْأَتْبَاع، وَيَدْخُل فِي آلِ إِبْرَاهِيم خَلَائِق لَا يُحْصُونَ مِنْ الْأَنْبِيَاء، وَلَا يَدْخُل فِي آلِ مُحَمَّد ﷺ نَبِيّ، فَطَلَب إِلْحَاق هَذِهِ الْجُمْلَة الَّتِي فِيهَا نَبِيّ وَاحِد بِتِلْكَ الْجُمْلَة الَّتِي فِيهَا خَلَائِق مِنْ الْأَنْبِيَاء، وَاَللَّه أَعْلَم»[1].

وذكر الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ الأقوال في ذلك، ثم قال: «وقالت طائفة أخرى: آل إبراهيم فيهم الأنبياء الذين ليس في آل محمد مثلهم؛ فإذا طُلِب للنبي ﷺ ولآله من الصلاة مثل ما لإبراهيم وآله، وفيهم الأنبياء، حصل لآل النبي ﷺ من ذلك ما يليق بهم؛ فإنهم لا يبلغون مراتب الأنبياء، وتبقى الزيادة التي للأنبياء، وفيهم إبراهيم لمحمد ﷺ، فيحصل له بذلك من المزيَّة ما لم يحصل لغيره.

وتقرير ذلك: أن يجعل الصلاة الحاصلة لإبراهيم ولآله، وفيهم الأنبياء جملة مقسومة على: محمد ﷺ وآله، ولا ريب أنه لا يحصل لآل النبي ﷺ مثل ما حصل لآل إبراهيم، وفيهم الأنبياء، بل يحصل لهم ما يليق بهم، فيبقى قسم النبي ﷺ، والزيادة المتوفرة التي لم يستحقها آله مختصة به ﷺ، فيصير الحاصل له من مجموع ذلك

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، ٤/ ١٢٥.

أعظم، وأفضل من الحاصل لإبراهيم، وهذا أحسن من كل ما تقدمه.

وأحسن منه أن يقال: محمد ﷺ هو من آل إبراهيم، بل هو خير آل إبراهيم، كما روى علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾[1]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: «محمد من آل إبراهيم»[2]، وهذا نص؛ فإنه إذا دخل غيره من الأنبياء الذين هم من ذرية إبراهيم في آله، فدخول رسول **الله** ﷺ أولى، فيكون قولنا: كما صليت على آل إبراهيم متناولاً للصلاة عليه، وعلى سائر النبيين من ذرية إبراهيم.

ثم قد أمرنا **الله** أن نصلي عليه، وعلى آله خصوصاً بقدر ما صلينا عليه مع سائر آل إبراهيم عموماً، وهو فيهم، ويحصل لآله من ذلك ما يليق بهم، ويبقى الباقي كله له ﷺ.

وتقرير هذا أنه يكون قد صلى عليه خصوصاً، وطلب له من الصلاة ما لآل إبراهيم، وهو داخل معهم، ولا ريب أن الصلاة الحاصلة لآل إبراهيم، ورسول **الله** ﷺ معهم، أكمل من الصلاة الحاصلة له دونهم، فيطلب له من الصلاة هذا الأمر العظيم الذي هو أفضل مما لإبراهيم قطعاً، ويظهر حينئذ فائدة التشبيه، وجريه

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٣ .

(٢) ذكره في تفسير الطبري، ٥/ ٣٢٩ عَنْ قَتَادَةَ، واستشهد الشيخ الألباني بكلام ابن القيم في كتابه صفة الصلاة، دون التعليق عليه، انظر: صفة صلاة النبي ﷺ ص ١٦٨.

على أصله، وأن المطلوب له من الصلاة بهذا اللفظ أعظم من المطلوب له بغيره؛ فإنه إذا كان المطلوب له بغيره، فإنه إذا كان المطلوب بالدعاء إنما هو مثل المُشبَّه به، وله أوفر نصيب منه، صار له من المشبه المطلوب أكثر مما لإبراهيم وغيره، وانضاف إلى ذلك مما له من المُشبَّه به من الحصة التي لم تحصل لغيره.

فظهر بهذا من فضله، وشرفه على إبراهيم، وعلى كلٍّ من آله، وفيهم النبيون، ما هو اللائق به، وصارت هذه الصلاة دالة على هذا التفضيل، وتابعة له، وهي من موجباته، ومقتضياته، فصلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً، وجزاه عنَّا أفضل ما جزى نبياً عن أمته، اللَّهمّ صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على آل براهيم، إنك حميد مجيد»[1].

وقال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وقوله كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، الكاف هنا للتعليل، وهذا من باب التوسل بأفعال الله السابقة إلى أفعاله اللاحقة، يعني كما مننت بالصلاة على إبراهيم وآله، فامنن بالصلاة على محمد وآله ﷺ، فهي من باب التعليل، وليست من باب التشبيه، وبهذا يزول الإشكال الذي أورده بعض أهل العلم رحمهم الله؛ حيث قالوا: كيف تلحق الصلاة على النبي ﷺ

(١) جلاء الأفهام، ص ٢٨٩.

وآله بالصلاة على إبراهيم وآله، مع أن محمداً أشرف من جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فالجواب أن الكاف هنا ليست للتشبيه، ولكنها للتعليل، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد: حميد يعني محمود، مجيد يعني ممجد، والمجد هو: العظمة، والسلطان، والعزة، والقدرة، وما إلى ذلك، «**اللهمّ بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**»، كذلك أيضا التبريك: تقول: اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، أي أنزل فيهم البركة، والبركة هي الخير الكثير الواسع الثابت، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، هذه هي الصلاة على النبي ﷺ، وعلى آله وسلم، وهذه هي الصفة الفضلى، وإذا اقتصرت على قولك: اللهم صل على محمد، كما فعل العلماء في جميع مؤلفاتهم، إذا ذكروا الرسول لم يقولوا هذه الصلاة المطوَّلة؛ لأن هذه هي الكاملة، وأما أدنى مجزئ فأن تقول: اللهم صل على محمد»[1].

٩- قوله: «**وعلى أزواجه**»: هن أمهات المؤمنين – رضي الله عنهن، وقال ابن الجوزي رحمه الله: «والأزواج جمع زوج، والفصيح من

---

(١) شرح رياض الصالحين، شرح الحديث رقم ١٤٠٧.

الْكَلَام أَن يُقَال لامْرَأَة الرجل زوج بِغَيْر هَاء، وبذلك جَاءَ الْقُرْآن»[١].

١٠- قوله: «**وذريته**»: الذرية هي النسل، وقد يختص بالنساء والأطفال، وقد يطلق على الأصل[٢]، وقال ابن الجوزي رحمه الله: «والذرية فِيهَا قَولَانِ: أَحدهمَا: أَنَّهَا من الذَّر، لِأَن الله أخرج الْخلق من صلب آدم كالذر، وَالثَّانِي: أَن أَصْلهَا ذرورة... ثمَّ أدغمت الْوَاو فِي الْيَاء فَصَارَ ذُرِّيَّة»[٣]، قال الإمام ابن القيم رحمه الله: «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، وفي هذا الحديث يعني: حديث أبي حميد: «**اللهم صل على محمد، وأزواجه، وذريته**» قالوا: فهذا تفسير ذلك الحديث، ويبين أن آل محمد هم أزواجه، وذريته ... قالوا: والآل، والأهل سواء، وآل الرجل وأهله سواء، وهم: الأزواج، والذرية بدليل هذا الحديث»[٤].

١١- قوله: «**وعلى أهل بيته**»، قال في الفتح الرباني: «قال النووي رحمه الله: اختلف العلماء في آل النبي ﷺ على أقوال، أظهرها، وهو اختيار الأزهري وغيره من المحققين: أنهم جميع الأمة، والثاني: بنو هاشم، وبنو المطلب، والثالث: أهل بيته ﷺ، وذريته، والله أعلم. اهـ. قال الشوكاني: وقد ذهب

---

(١) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٢/ ١٧٠.
(٢). فتح الباري، ٨/ ١٩٣.
(٣) كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٢/ ١٧٠.
(٤) جلاء الأفهام، ص ٢١١.

نشوان الحميري إمام اللغة إلى أنهم جميع الأمة»[١].

١٢- قوله: «**السلام عليك أيها النبي**»: أما السلام فهو من أسماء الله ﷻ؛ لأنه هو السالم من كل عيب ونقص وآفة وفساد، والمعنى سلمك الله من كل مكروه وسوء، وإنما جاء الخطاب بالنبوة رفعة لقدره ومقامه، وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «يَجُوز فِيهِ وفِيما بَعده أَي: السَّلام حَذف اللاَّم وإِثباتها والإِثبات أَفضَل وهُو المَوجُود فِي رِوايات الصَّحِيحَينِ... قالَ الطِّيبِيُّ: أَصل سَلام عَلَيك سَلَّمت سَلامًا عَلَيك، ثُمَّ حُذِفَ الفِعل وأُقِيمَ المَصدَر مَقامه، وعُدِلَ عَن النَّصب إِلَى الرَّفع عَلَى الابتِداء لِلدَّلالَةِ عَلَى ثُبُوت المَعنَى واستِقراره، ثُمَّ التَّعرِيف إِمّا لِلعَهدِ التَّقدِيرِيّ، أَي: ذَلِكَ السَّلام الَّذِي وُجِّهَ إِلَى الرُّسُل والأَنبِياء عَلَيك أَيّها النَّبِيّ، وكَذَلِكَ السَّلام الَّذِي وُجِّهَ إِلَى الأُمَم السّالِفَة عَلَينا وعَلَى إِخواننا، وإِمّا لِلجِنسِ والمَعنَى أَنَّ حَقِيقَة السَّلام الَّذِي يَعرِفهُ كُلّ واحِد وعَمَّن يَصدُر وعَلَى مَن يَنزِل عَلَيك وعَلَينا، ويَجُوز أَن يَكُون لِلعَهدِ الخارِجِيّ إِشارَة إِلَى قَولُهُ تَعالَى: ﴿**وسَلام عَلَى عِباده الَّذِينَ اصطَفَى**﴾[٢]، قالَ: ولا شَكَّ أَنَّ هَذِهِ التَّقادِير أَولَى مِن تَقدِير النَّكِرَة، انتَهَى»[٣]، وقال الفيروز أبادي رحمه الله: «وأما التسليم: وهو أن يقال: السلام عليك أيها النبي، وأيها الرسول، وفي التشهد: السلام عليك أيها النبي، ولو قال

---

(١) الفتح الرباني بشرح مسند الإمام أحمد الشيباني، ١/ ٢٣.

(٢) سورة النمل، الآية: ٥٩.

(٣) فتح الباري، لابن حجر، ٢/ ٣١٣.

في هذا الوقت: الصلاة والسلام عليك لأغنى عن تجديد الصلاة بعد التشهد، ولو أخَّر السلام إلى وقت الصلاة فقال: اللَّهمّ صلّ وسلِّم على محمد لأغنى عن السلام في التشهد، ومعناه: السلام - الذي هو اسم من أسماء اللَّه تعالى – عليك، وتأويله: لا خَلَوْتَ من الخيرات، والبركات، وسَلِمت من المكاره، والآفات؛ إذ كان اسم اللَّه تعالى إنما يُذكر على الأمور توقعاً لاجتماع معاني الخير، والبركة فيها، وانتفاء عوارض الخلل، والفساد عنها، ويُحتمل أن يكون السلام بمعنى السلامة، أي: ليكن قضاء اللَّه تعالى عليك السلامة، أي: سلِمت من الملام والنقائض، فإذا قلت: اللهمّ سلِّم على محمد؛ فإنما تريد منه: اللهمَّ اكتب لمحمد في دعوته، وأمته، وذكره السلامة من كل نقص، فتزداد دعوته على ممر الأيام علواً، وأمته تكاثراً، وذكره ارتفاعاً»[١].

١٣- قوله: «**ورحمة اللَّه**»: الرحمة صفة من صفات اللَّه تعالى تليق بجلاله وكماله، يرحم بها عباده، وينعم عليهم بها[٢]، وليست رحمة اللَّه كرحمة خلقه، ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾[٣]، قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: «ورحمة **اللَّه**: رحمة معطوفة على (السَّلام عليك) يعني: ورحمة اللَّه عليك، فيكون عطف جملة على جملة

---

(١) الصِّلات والبُشَر في الصلاة على خير البشر، للفيروزأبادي، ص ٦٦.

(٢) انظر: توضيح الأحكام للشيخ/ عبد اللَّه البسام، ص ٢٦٩.

(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

والخبر محذوف، ويجوز أن يكون مِن باب عطف المفرد على المفرد، فلا يحتاج إلى تقدير الخبر، والرحمة إذا قُرنت بالمغفرة، أو بالسَّلامِ صار لها معنى، وإن أُفردت صار لها معنى آخر، فإذا قُرنت بالمغفرة، أو بالسلام صار المراد بها: ما يحصُل به المطلوب، والمغفرة والسلام: ما يزول به المرهوب، وإن أُفردت شملت الأمرين جميعاً، فأنت بعد أن دعوت لرسول الله ﷺ بالسَّلام دعوت له بالرَّحمة؛ ليزول عنه المرهوب ويحصُل له المطلوبُ»[1].

١٤- قوله: «**وبركاته**»: البركة بمعنى النماء والزيادة من كل خير، وهذه البركة تشمل:

أ – البركة في حياته، ويدخل فيها البركة في طعامه، وشرابه، وكسوته، وأهله، وعمله.

ب – البركة بعد موته بكثرة أتباعه واتِّباعهم له فيما شرع[2]، قال العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وبركاته: جمع بَرَكَة، وهي الخير الكثير الثَّابت، لأن أصلها من الْبِرْكة - بكسر الباء – والْبِرْكة: مجتمع الماء الكثير الثابت، والْبَرَكَةُ: هي: النَّمَاءُ والزِّيادة في كلِّ شيء من الخير، فما هي البركات التي تدعو بها للرَّسول عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ بعد موته؟ ففي حياته ممكن أن يُبارك له في طعامه، في كسوته، في أهله، في عمله، فأما البَرَكة بعد موته: فبكثرة أتباعه، وما يتبع فيه،

(١) انظر: الشرح الممتع، ٣/ ١٥٢.

(٢) انظر: الشرح الممتع، ٣/ ١٥٣.

فإذا قَدَّرنا أن شخصاً أتباعه مليون رَجُل، وصار أتباعه مليونين فهذه بَرَكَـة، وإذا قَـدَّرْنا أن الأتبـاع يتطوَّعـون بعشـر ركعـات، وبعضـهم بعشرين ركعة صار في الثاني زيادة، إذاً؛ نحن ندعو للرسول ﷺ بالبَرَكَة، وهذا يستلزم كَثْرَة أتباعه، وكَثْرَة عمل أتباعه؛ لأنّ كلَّ عمل صالح يفعلهُ أتباع الرَّسولِ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ، فله مثل أجورهم إلى يوم القيامة»[1].

١٥- قولـه: «**السـلام علينـا**»: هـذا شـامل لجميـع مـن حضـر هـذه الصلاة: إمامًا، ومأمومًا، وملائكة، قال ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «السَّلام عَلَينا استُدِلَّ بِهِ عَلَى استِحباب البُداءَة بِالنَّفسِ فِي الدُّعاء»[2].

١٦- قوله: «**وعلى عباد الله الصالحين**»: هذا تعميم بعد تخصيص وهم كل عبد صالح في السماء والأرض، حي أو ميت: من بني آدم، ومن عالميَّ الملائكة والجن[3].

(١) انظر: الشرح الممتع، ٣/ ١٥٣.

(٢) فتح الباري، لابن حجر، ٢/ ٣١٤.

(٣) انظر: الشرح الممتع، ٣/ ١٥٤.

المبحث السابع: المصنفات في الصلاة على النبي ﷺ

اعتنى العلماء والأئمة بالتأليف في الصلاة على النبي ﷺ عناية فائقة جداً، وقد ذكر الإمام السخاوي : جملة كبيرة منها، بلغت سبعة وعشرين (٢٧) مصنفاً[١].

وذكر الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان في مقدمته لتحقيقه لكتاب جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ﷺ للإمام ابن القيم رحمه الله مائة وواحداً وثلاثين (١٣١) مؤلفاً[٢]، وقد جمعتُ هذه العناوين المذكورة آنفاً، ثم ذكرت ما ذكره السخاوي في كتابه: القول البديع، وما استطعتُ الاطلاع عليه من المصنفات الأخرى في كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمؤلفه: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم حاجي خليفة، أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، وما ذكره إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، (ت ١٣٩٩هـ)، في كتابه إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، وفي كتابه: هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار

---

(١) انظر: القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، ص ٢٥٨.

(٢) انظر: مقدمة جلاء الأفهام لمحققه مشهور بن حسن سلمان، ص ٨- ٢٩ .

المصنفين، فبلغت مائة وسبعة وثمانين «١٨٧» مؤلفاً، المطبوع منها تسعة وثلاثون (٣٩) كتاباً.

ثم رأيت الاقتصار على ذكر الأعداد خشية إطالة الكتاب؛ ولأن بعضها من تأليف أهل البدع والخرافات.

ومن أعظم هذه المؤلفات ما يأتي:

١- فضل الصلاة على النبي ﷺ لإسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي (ت ٢٨٢هـ)، حققه العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ونشره المكتب الإسلامي ببيروت، وله تحقيق لعبدالحق التركماني.

٢- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ﷺ، للإمام محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبي عبد الله ابن قيم الجوزية رحمه الله: (٦٩١- ٧٥١هـ)، حققه: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، دار العروبة، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، وحققه أيضاً مشهور بن حسن سلمان، وهو كتاب عظيم في بابه، قال عنه مؤلفه ابن القيم : في مقدمته: «وهو كتاب فرد في معناه، لم يسبق إلى مثله في كثرة فوائده، وغزارتها، بيّنا فيه الأحاديث الواردة في الصلاة والسلام عليه ﷺ، وصحيحها من حسنها، ومعلولها، وبيّنا ما في معلولها من العلل بياناً شافياً، ثم أسرار هذا الدعاء، وشرفه، وما اشتمل عليه من الحكم، والفوائد، ثم في مواطن الصلاة عليه، ومحالّها، ثم الكلام في مقدار الواجب

منها، واختلاف أهل العلم فيه، وترجيح الراجح، وتزييف المزيَّف، ومَخْبَر الكتاب فوق وصفه، والحمد لله رب العالمين»[١].

٣- الصِّلات والبِشَر في الصلاة على خير البشر، للشيخ مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) صاحب القاموس المحيط، حققه أبو أسماء إبراهيم بن إسماعيل آل عصر، نشرته دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤٠٥هـ.

٤- القَولُ البَدِيعِ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ، للإمام العلَّامة الحافظ شمُس الدينِ محمَّد بنِ عبد الرحمنِ السَّخَاوِي الشَّافِعِي (ت ٩٠٢ هـ)، حققه بشير عيون، وله عدة طبعات.

٥- فضل الصلاة على النبي ﷺ وبيان معناها، وكيفيتها، وشيء مما ألف فيها لفضيلة العلامة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد البدر المدرس بالمسجد النبوي الشريف ـ حفظه الله تعالى.

والله أسأل التوفيق والقبول، وحسن العاقبة، وصلى الله، وسلَّم تسليماً كثيراً على نبينا محمد، وعلى آله، وأصحابه، وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين، ولا حول، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

(١) جلاء الأفهام للإمام ابن القيم رحمه الله، ص ٢٧.

١- فهرس الأحاديث النبوية

٢- فهرس الموضوعات

كتب للمؤلف

- ١- العروة الوثقى في ضوء الكتاب والسنة
- ٢- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
- ٣- شرح العقيدة الواسطية
- ٤- شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة
- ٥- الثمر المجتنى: مختصر شرح أسماء الله الحسنى
- ٦- الفوز العظيم والخسران المبين
- ٧- النور والظلمات في الكتاب والسنة
- ٨- نورالتوحيد وظلمات الشرك في ضوء الكتاب والسنة
- ٩- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
- ١٠- نورالإسلام وظلمات الكفر في ضوء الكتاب والسنة
- ١١- نور الإيمان وظلمات النفاق في ضوء الكتاب والسنة
- ١٢- نور السنة وظلمات البدعة في ضوء الكتاب والسنة
- ١٣- نور الشيب وحكم تغييره في ضوء الكتاب والسنة
- ١٤- نور الهدى وظلمات الضلال في ضوء الكتاب والسنة
- ١٥- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال
- ١٦- الاعتصام بالكتاب والسنة
- ١٧- تبريد حرارة المصيبة في ضوء الكتاب والسنة
- ١٨- عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسنة (٢/١)
- ١٩- طهور المسلم في ضوء الكتاب والسنة
- ٢٠- منزلة الصلاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
- ٢١- الأذان والإقامة في ضوء الكتاب والسنة
- ٢٢- إجابة النداء في ضوء الكتاب والسنة
- ٢٣- شروط الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
- ٢٤- قرة عيون المصلين ببيان صفة صلاة المحسنين في ضوء الكتاب
- ٢٥- أركان الصلاة وواجباتها في ضوء الكتاب والسنة
- ٢٦- الخشوع في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
- ٢٧- سجود السهو: مشروعيته ومواضعه وأسبابه في ضوء الكتاب
- ٢٨- صلاة التطوع: مفهوم وفضائل وأقسام وأنواع في ضوء الكتاب
- ٢٩- قيام الليل: فضله وآدابه في ضوء الكتاب والسنة
- ٣٠- صلاة الجماعة: مفهوم،وفضائل،وأحكام،وفوائد، وآداب
- ٣١- المساجد، مفهوم،وفضائل،وأحكام،وحقوق،وآداب
- ٣٢- الإمامة في الصلاة في ضوء الكتاب والسنة
- ٣٣- صلاة المريض في ضوء الكتاب والسنة
- ٣٤- صلاة المسافر في ضوء الكتاب والسنة
- ٣٥- صلاة الخوف في ضوء الكتاب والسنة
- ٣٦- صلاة الجمعة في ضوء الكتاب والسنة
- ٣٧- صلاة العيدين في ضوء الكتاب والسنة
- ٣٨- صلاة الكسوف في ضوء الكتاب والسنة
- ٣٩- صلاة الاستسقاء في ضوء الكتاب والسنة
- ٤٠- أحكام الجنائز في ضوء الكتاب والسنة
- ٤١- ثواب القرب المهداة إلى أموات المسلمين في ضوء الكتاب والسنة
- ٤٢- صلاة المؤمن في ضوء الكتاب والسنة(٣/١)
- ٤٣- منزلة الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
- ٤٤- زكاة بهيمة الأنعام في ضوء الكتاب والسنة
- ٤٥- زكاة الخارج من الأرض في ضوء الكتاب والسنة
- ٤٦- زكاة الأثمان: الذهب والفضة في ضوء الكتاب والسنة
- ٤٧- زكاة عروض التجارة في ضوء الكتاب والسنة
- ٤٨- زكاة الفطر في ضوء الكتاب والسنة
- ٤٩- مصارف الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
- ٥٠- صدقة التطوع في ضوء الكتاب والسنة
- ٥١- الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
- ٥٢- فضائل الصيام وقيام رمضان في الكتاب والسنة
- ٥٣- الصيام في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة
- ٥٤- العمرة والحج والزيارة في ضوء الكتاب والسنة
- ٥٥- مرشد المعتمر والحاج والزائر
- ٥٦- رمي الجمرات في ضوء الكتاب والسنة
- ٥٧- مناسك الحج والعمرة في الإسلام
- ٥٨- الجهاد في سبيل الله:فضله،وأسباب النصر على الأعداء
- ٥٩- المفاهيم الصحيحة للجهاد في ضوء الكتاب والسنة
- ٦٠- الربا: أضراره وآثاره في ضوء الكتاب والسنة
- ٦١- من أحكام سورة المائدة
- ٦٢- الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى
- ٦٣- مواقف النبي ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى
- ٦٤- مواقف الصحابة ﷺ في الدعوة إلى الله تعالى
- ٦٥- مواقف التابعين وأتباعهم في الدعوة إلى الله تعالى
- ٦٦- مواقف العلماء عبر العصور في الدعوة إلى الله تعالى
- ٦٧- مفهوم الحكمة في ضوء الكتاب والسنة
- ٦٨- كيفية دعوة الملحدين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
- ٦٩- كيفية دعوة الوثنيين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
- ٧٠- كيفية دعوة أهل الكتاب إلى الله تعالى في ضوء الكتاب والسنة
- ٧١- كيفية دعوة عصاة المسلمين إلى الله تعالى في ضوء الكتاب
- ٧٢- مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة
- ٧٣- فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري رحمه الله (٢/١)
- ٧٤- العلاقة المثلى بين العلماء ووسائل الاتصال الحديثة
- ٧٥- الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة (٤/١)
- ٧٦- الدعاء من الكتاب والسنة
- ٧٧- حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
- ٧٨- ورد الصباح والمساء في ضوء الكتاب والسنة
- ٧٩- العلاج بالرقى من الكتاب والسنة
- ٨٠- شروط الدعاء وموانع الإجابة في ضوء الكتاب والسنة
- ٨١- تصحيح شرح حصن المسلم من أذكار الكتاب والسنة
- ٨٢- تصحيح شرح الدعاء من الكتاب والسنة
- ٨٣- الخلق الحسن في ضوء الكتاب والسنة
- ٨٤- عظمة القرآن الكريم وتعظيمه وأثره في النفوس
- ٨٥- صلة الأرحام في ضوء الكتاب والسنة
- ٨٦- بر الوالدين في ضوء الكتاب والسنة
- ٨٧- سلامة الصدر في ضوء الكتاب والسنة
- ٨٨- أنواع الصبر ومجالاته في ضوء الكتاب والسنة
- ٨٩- نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب والسنة
- ٩٠- آفات اللسان في ضوء الكتاب والسنة
- ٩١- الغفلة:خطرها،وأسبابها،وعلاجها
- ٩٢- إظهار الحق والصواب في حكم الحجاب في ضوء الكتاب والسنة
- ٩٣- الهدى النبوي في تربية الأولاد
- ٩٤- الاختلاط بين الرجال والنساء في ضوء الكتاب والسنة
- ٩٥- وداع الرسول ﷺ لأمته
- ٩٦- رحمة للعالمين محمد رسول الله سيد الناس ﷺ
- ٩٧- مواقف لا تنسى من سيرة والدتي رحمها الله
- ٩٨- أبراج الزجاج في سيرة الحجاج تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله
- ٩٩- الجنة والنار: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
- ١٠٠- غزوة فتح مكة: تأليف عبد الرحمن بن سعيد رحمه الله (تحقيق)
- ١٠١- سيرة الشاب الصالح عبد الرحمن بن سعيد بن علي رحمه
- ١٠٢- مجموع رسائل الشاب الصالح
- ١٠٣- مجموع الخطب المنبرية (تحت الطبع)
- ١٠٤- الغناء والمعازف في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة
- ١٠٥- مكفرات الذنوب والخطايا وأسباب المغفرة من الكتاب والسنة
- ١٠٦- سؤالات ابن وهف لشيخ الإسلام المجدد عبدالعزيز بن باز
- ١٠٧- العزاء في ضوء السنة المطهرة
- ١٠٨- الإحداد في ضوء الكتاب والسنة
- ١٠٩- الطاغوت في ضوء الكتاب والسنة وآثار الصحابة
- ١١٠- العادات والأعراف القبلية المخالفة للشريعة الإسلامية
- ١١١- البراهين الجلية في إبطال العادات القبلية الجاهلية المخالفة للشريعة الإسلامية
- ١١٢- الجيرة بين المشروع والممنوع في ضوء الكتاب والسنة
- ١١٣- الإفهام شرح ابن باز لعمدة الأحكام لعبدالغني المقدسي (تحقيق)
- ١١٤- عمدة الأحكام للإمام عبدالغني المقدسي (تحقيق)
- ١١٥- الشرح الممتاز في شرح شروط الصلاة لابن باز (تحقيق)
- ١١٦- شروط الصلاة وأركانها وواجباتها للإمام محمد بن عبد الوهاب (تحقيق)
- ١١٧- إتحاف المسلم بشرح حصن المسلم
- ١١٨- الفضل الكبير في الصلاة على البشير النذير ﷺ

كتب (مترجمة) للمؤلف

* أولاً: حصن المسلم باللغات الآتية

١- حصن المسلم باللغة الإنجيزية
٢- حصن المسلم باللغة الفرنسية
٣- حصن المسلم باللغة الأوردية
٤- حصن المسلم باللغة الإندونيسية
٥- حصن المسلم باللغة البنغالية
٦- حصن المسلم باللغة الأمهرية
٧- حصن المسلم باللغة السواحلية
٨- حصن المسلم باللغة التركية
٩- حصن المسلم باللغة الهوساوية
١٠- حصن المسلم باللغة الفارسية
١١- حصن المسلم باللغة المالبيارية
١٢- حصن المسلم باللغة التاميلية
١٣- حصن المسلم باللغة اليوريا
١٤- حصن المسلم باللغة البشتو
١٥- حصن المسلم باللغة اللوغندية
١٦- حصن المسلم باللغة الهندية
١٧- حصن المسلم باللغة الصينية
١٨- حصن المسلم باللغة الشيشانية
١٩- حصن المسلم باللغة الروسية
٢٠- حصن المسلم باللغة الألبانية
٢١- حصن المسلم باللغة البوسنية
٢٢- حصن المسلم باللغة الألمانية
٢٣- حصن المسلم باللغة الإسبانية
٢٤- حصن المسلم باللغة الفلبينية (مرناو)
٢٥- حصن المسلم باللغة الفلبينية (تجالوج)
٢٦- حصن المسلم باللغة الصومالية
٢٧- حصن المسلم باللغة الطاجكية
٢٨- حصن المسلم باللغة الأذرية
٢٩- حصن المسلم باللغة اليابانية
٣٠- حصن المسلم باللغة النيبالية
٣١- حصن المسلم باللغة الأنكو
٣٢- حصن المسلم باللغة التلغو (جاليات الجهراء بالكويت)
٣٣- حصن المسلم باللغة الهولندية (تحت الطبع)
٣٤- حصن المسلم باللغة الشركسية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٥- حصن المسلم. قرغيزى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٦- حصن المسلم باللغة الرومانية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٧- حصن المسلم باللغة الفيتنامية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٣٨- حصن المسلم باللغة السنهالية (مكتب الجاليات بالربوة)
٣٩- حصن المسلم، ملايو (موقع دار الإسلام)
٤٠- حصن المسلم، سندى (موقع دار الإسلام)
٤١- شرح حصن المسلم، أوزبكى (موقع دار الإسلام)
٤٢- حصن المسلم باللغة (أيغورى) (موقع دار الإسلام)
٤٣- حصن المسلم باللغة (خميرى) (موقع دار الإسلام)

* ثانياً: كتب مترجمة باللغة الأوردية:

٤٤- العروة الوثقى فى ضوء الكتاب والسنة (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٤٥- نور السنة وظلمات البدعة فى ضوء الكتاب والسنة
٤٦- شروط الدعاء وموانع الإجابة
٤٧- الدعاء من الكتاب والسنة
٤٨- نور التوحيد وظلمات الشرك فى ضوء الكتاب والسنة
٤٩- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة ولزوم اتباعها
٥٠- نور الإيمان وظلمات النفاق فى ضوء الكتاب والسنة
٥١- الربا: أضراره وآثاره فى ضوء الكتاب والسنة
٥٢- نور الإخلاص وظلمات إرادة الدنيا بعمل الآخرة
٥٣- طهور المسلم (مكتب الجاليات بالسليل (وادى الدواسر)
٥٤- منزلة الصلاة فى الإسلام (الجاليات بحى السلام-الرياض)
٥٥- صلاة التطوع فى ضوء الكتاب والسنة
٥٦- نور التقوى وظلمات المعاصى (دار السلام)
٥٧- نور الإسلام وظلمات الكفر (دار السلام)
٥٨- الفوز العظيم والخسران المبين (دار السلام)
٥٩- النور والظلمات فى الكتاب والسنة (دار السلام)
٦٠- قضية التكفير بين أهل السنة وفرق الضلال (دار السلام)
٦١- نور الهدى وظلمات الضلال (دار السلام)
٦٢- نور الشيب وحكم تغييره (دار السلام)
٦٣- رحمة للعالمين (دار السلام)
٦٤- شرح العقيدة الواسطيه (موفع دار الإسلام)
٦٥- وداع الرسول صلى الله عليه وسلم (موفع دار الإسلام)
٦٦- العمرة والحج والزيارة (موقع دار الإسلام)

* ثالثاً: كتب مترجمة للغات الأخرى

٦٧- مرشد الحاج والمعتمر والزائر (باللغة المالبيارية)
٦٨- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة الفارسية)
٦٩- بيان عقيدة أهل السنة والجماعة (باللغة الإندونيسية)
٧٠- نور السنة وظلمات البدعة فى ضوء الكتاب والسنة باللغة المالبيارية
٧١- الدعاء من الكتاب والسنة (باللغة اللوغندية)
٧٢- صلاة المريض (باللغة التاميلية-دار السلام)
٧٣- رحمة للعالمين (باللغة الإنجليزية-دار السلام)
٧٤- الدعاء من الكتاب والسنة(باللغة الإنجليزية-دار السلام)
٧٥- صلاة الجماعة (باللغة البنغالية-مكتب الجاليات بالروضة)
٧٦- رحمة للعالمين باللغة البنغالية (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٧- نور السنة وظلمات البدعة. بنغلى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٨- نور الإيمان وظلمات النفاق. بوسنى(موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٧٩- الدعاء من الكتاب والسنة. شيشانى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٠- الاعتصام بلكتاب والسنة. إسبانى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨١- منزلة الصلاة فى الإسلام. فارسى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٢- شرح أسماء الله الحسنى. فارسي (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٣- صلاة المسافر. فارسى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٤- العلاج بالرقى. فارسى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٥- نور التوحيد وظلمات الشرك. كردى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٦- نور السنة وظلمات البدعة. كردى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٧- نور الإخلاص. كردى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٨- العلاج بالرقى. كردى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٨٩- مرشد الحاج والمعتمر. رومانى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٩٠- الحج والعمرة. تركى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٩١- فضائل الصيام وقيام رمضان. فيتنامى (موقع دار الإسلام)
٩٢- الذكر والدعاء والعلاج بالرقى. يوربا (موقع دار الإسلام)
٩٣- صلاة التطوع. صينى (موقع دار الإسلام بجاليات الربوة)
٩٤- منزلة الصلاة فى الإسلام. صينى (موقع دار الإسلام)
٩٥- ورد الصباح والمساء باللغة الإنجليزية (دار السلام)
٩٦- الربا أضراره وآثاره باللغة البنغالية (موقع دار الإسلام)
٩٧- صلاة المؤمن باللغة الإندونيسية (مكتب الجاليات بالسلى)
٩٨- الفوز العظيم باللغة الروسية (موقع دار الإسلام)
٩٩- الدعاء ويليه العلاج بالرقى باللغة الأذرية (موقع دار الإسلام)
١٠٠- آفات اللسان باللغة الأذرية (موقع دار الإسلام)
١٠١- نور السنة وظلمات البدعة باللغة البوسنية (موقع دار الإسلام)
١٠٢- الدعاء من الكتاب والسنة باللغة التركية
١٠٣- الأذان والإقامة باللغة البنغالية (موقع دار الإسلام)
١٠٤- المساجد فى ضوء الكتاب والسنة بنغالى (موقع دار الإسلام)
١٠٥- شروط الدعاء وموانع الإجابة كردى (موقع دار الإسلام)
١٠٦- قرة عيون المصلين بنغالى (موقع دار الإسلام)
١٠٧- قيام الليل بنغالى (موقع دار الإسلام)
١٠٨- مواقف النبى ﷺ فى الدعوة بنغالى (موقع دار الإسلام)